مغامرات الجيل البوليسية

١٠

المغامرون الثلاثة في......

سر الجريمة الكاملة

مُغامرات الجيل البوليسيّة

المغامرون الثلاثة فى.......

سر الجريمة الكاملة

تأليف: عَفاف عبد الباري

١٠

دار الجيـل
بيروت - لبنان

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
نحن لا نصور الكتب وإنما نعيد إتاحتها وتجميعها على شكل أرشيف

الطبعة الأولى
١٩٨٧
جميع الحقوق محفوظة

دار الجيل
للطبع والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

ص.ب ٨٧٣٧ - برقياً: دارجيلاب - تلكس: ٤٢٦٤١ دار الجيل

من هم المغامرون الثلاثة؟

انهم « جاسر » و « ياسر » وشقيقتهما « هند »

وذلك حسب ترتيب الأعمار، والسنة الدراسية في المرحلة الثانوية.

الأب : هو المهندس « مختار الديب »، ويطلق على نفسه لقب المهندس الطائر، فهو يطير من بلد عربي إلى آخر.. يعمل في شركة عربية للمقاولات ويساهم في بناء العالم العربي الكبير..

الأم : هي السيدة « نبيهة »، لبنانية الأصل. تنتقل مع زوجها في كل مكان، بعد أن وصل الأبناء الثلاثة.. إلى أعتاب الشباب وسن المسؤولية..

ويبقى من الأسرة.. واحد من أهم أفرادها.. هو العم أو المقدم « عماد الديب »، الضابط بالشرطة الدولية « الإنتربول ».. وهو الرجل الصامت.. الهادئ دائماً.. وكأنما هو « أبو الهول » كما يطلق عليه زملاؤه.. وهو الذي يقيم مع المغامرين الثلاثة في منزلهم الأنيق البسيط، والذي تحيط به حديقة واسعة.. في مدينة المهندسين.. هذا الحي الهادئ بمدينة القاهرة..

وتلتقي الأسرة كلها عادة في صيف كل عام.. في مصر، أو في أي بلد عربي يعمل فيه الوالدان..

ومن هذا الخليط العربي الصميم.. الأب المصري والأم اللبنانية جاء هذا السحر الذي يتمتع به المغامرون الثلاثة.. العيون اللبنانية الخضراء، والبشرة المصرية السمراء اسبغت على المغامرين جمالاً وجاذبية توجت ما يمتازون به من ذكاء فوق العادة، مع قوة ملاحظة وسرعة تصرف، كانت وراء النجاح تلو النجاح في كل مغامرة يتعرضون لها..

وهذه واحدة من هذه المغامرات.. الغريبة الغامضة.

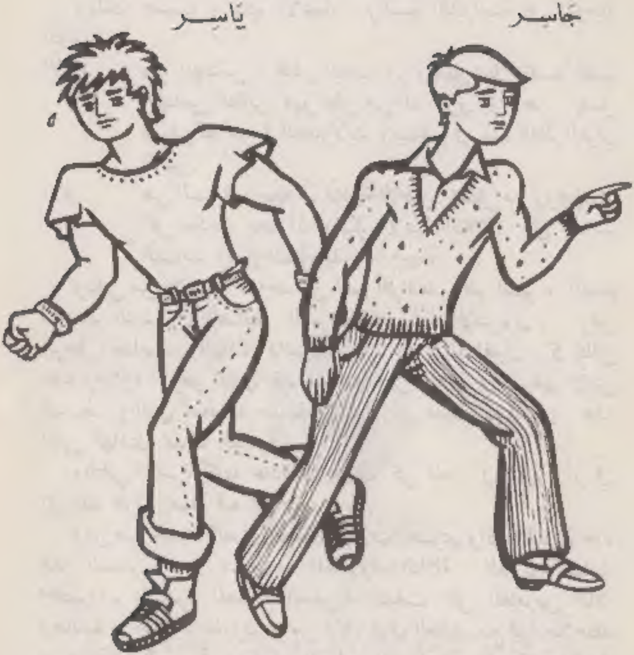
جاسر
ياسر

هند ... وعجيب

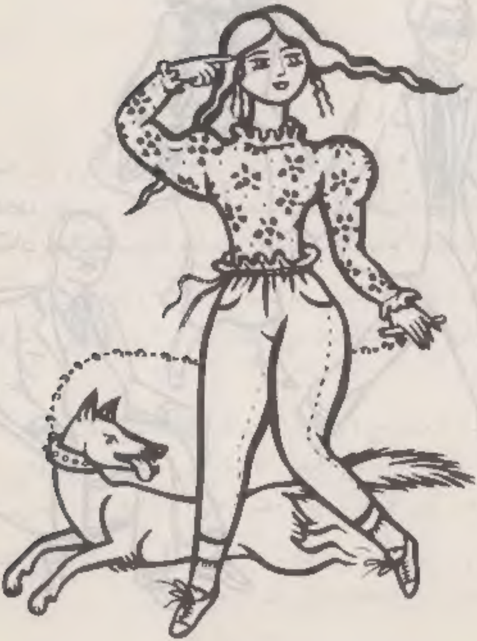

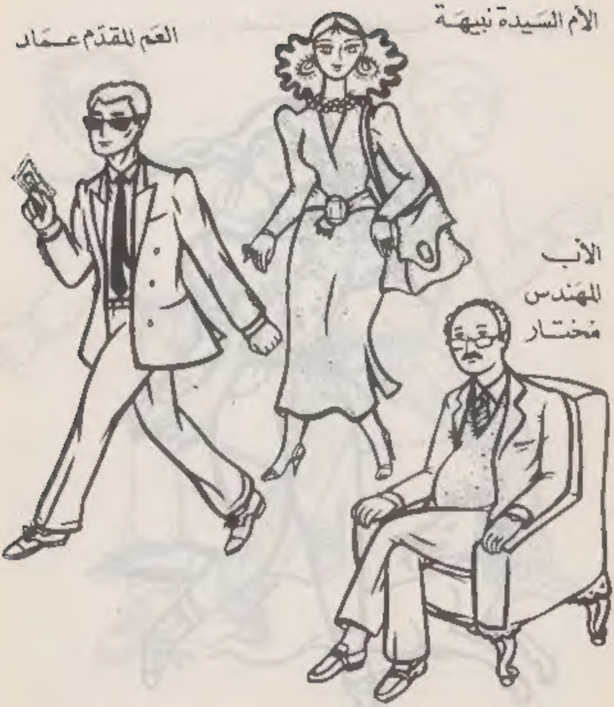
الأم السيدة نبيهة
العم المقدم عماد
الأب
المهندس
مختار

بسم الله الرحمن الرحيم

دعوة لمغامرة

دق جرس باب « فيلا » المغامرين الثلاثة.. فأسرع « ياسر » ليرى من القادم.. كان صديقهم « ممدوح ».. يحمل لهم دعوة لحضور حفل نجاحه.. وموعد الحفل في الساعة السابعة في اليوم التالي..

هنأه « ياسر » وتمنى له النجاح دائماً.. ودعاه لمشاهدة مباراة الكرة التي كان يشاهدها في التليفزيون.. إلى أن يعود أخواه من الخارج..

اعتذر « ممدوح » وقال: كنت أتمنى أن أظل معك وخاصة أنك وحدك بالمنزل، ولكن أمامي قائمة كبيرة بأسماء أصدقائي الذين سأدعوهم إلى الحفل، وأنا مصر على أن أدعوهم بنفسي..

ودع « ممدوح » « ياسر ».. وطلب منه أن يبلغ تحياته لـ « جاسر » و« هند » إلى أن يراهما غداً..

* * *

وفي اليوم التالي استعد المغامرون الثلاثة للذهاب إلى منزل صديقهم « ممدوح » الذي يقع في حي المهندسين أيضاً، ولكنه يبعد عن بيتهم قليلاً..

وفي الساعة السابعة تماماً وصل المغامرون إلى بيت « ممدوح »..

كانت « فيلا » فاخرة مبنية على الطراز العربي.. وتحيطها حديقة صغيرة ولكنها جميلة للغاية، فهي تضم أندر أنواع الزهور والنباتات في العالم.. ومنسقة تنسيقاً فنياً رائعاً..

استقبل « ممدوح » أصدقاءه بالترحاب والتهليل.. ودعاهم للجلوس في حجرة الاستقبال..

لم تمر أكثر من خمس دقائق، حتى دخلت « الفيلا » سيدة جميلة، لفتت أنظار المغامرين الثلاثة بأناقتها الشديدة.. وقوامها الفاره الممشوق..

جلست السيدة على مقعد في مواجهة الأولاد..

أخذت « هند » تنظر إليها بتفحص، إلى أن نبهها « ياسر » بلفتة منه.. فأدارت نظراتها عن السيدة، وقالت هامسة: انظر إلى الخاتم الذي ترتديه في اصبعها.. إنه من الماس.. إن حجم الفص الكبير فيه لا يقل عن خمسة قراريط.. لا بد أنه ثمين جداً..

قال « ياسر » ساخراً: هكذا أنتن أيتها الفتيات.. لا تلتفتن إلا إلى المجوهرات، ولا يهمكن إلا الأناقة والملابس، والمظهر الخارجي.. أما نحن معشر الفتيان فلا نكترث إلا بالجوهر..

وما كاد « ياسر » ينتهي من كلامه.. حتى شاهدوا السيدة تضع يدها على جبهتها، وتستند بذراعها على يد المقعد.. ثم أغمضت عينيها..

أسرعت « هند » إليها لتعرف ماذا أصابها.. وجدتها في حالة إغماء.. وفي لحظات كانت والدة « ممدوح » تقف أمام السيدة تفحصها وتمسك يدها لتختبر نبضات قلبها.. فوجدت أن النبض ضعيف قليلاً.. أسرعت تقدم لها بعض الإسعافات الأولية حتى أفاقت السيدة بعد دقائق.. فوجدت حولها كل المدعوين في حالة قلق وكل نظراتهم واهتمامهم موجهة إليها..

فقالت السيدة: ماذا أصابني؟! ماذا جرى؟! هل غبت عن الوعي كثيراً؟!

أجابتها والدة « ممدوح » قائلة: لا يا « عايدة » أربع أو خمس دقائق لا أكثر..

السيدة « عايدة »: أصبت بالإغماء؟!.. إنها المرة الأولى التي يحدث فيها هذا!!

والدة « ممدوح »: كيف حالك الآن؟ بماذا تشعرين؟!

السيدة «عبيدة» تشعر بدوار بعض الشيء، كما أحس بخمول وعدم التركيز.

نحى «ممدوح» إلى «ياسر» وهمس له بأن خالتي «عبيدة» صديقة لوالدي منذ طفولته، ووالدتي تعرفها تحبها، وهي متزوجة ولكنها لم تنجب أطفالا، ولذلك فهي تحبني وتعاملني كما لو أنني ابنها..

قال «ياسر» ساخرا: يا لك من محظوظ، أنت وحيد أبويك وأنت مدلل، ونحن ثلاثة من أم واحدة

قال «ممدوح» ضاحكا: أسكت يا حسود حتى لا تحسدني

صرخ «ياسر» وكأنه تذكر شيئا، وقال: يبدو أن مركبكم مصاب بنوبة عطس، فقد عطست «هند» أمام السيدة «عبيدة»، فأصيبت على الفور بالإغماء..

قال «ممدوح»: أرجو ألا تعرض بمكروه ابن الآخر

سألت «هند» «ممدوح» قائلة: هل السيدة «عابدة» تعاني من مشكلة ما؟! أو مصابة بمرض؟!

أجاب «ممدوح» قائلا: إن خالتي «عبيدة» ليس لديها أية مشكلة، ولا تشكو من أي مرض، ولكن لماذا تسألين هذه الأسئلة؟!

قالت « هند » وهي تفكر: لا بد أن هذا الإغماء وراءه سبب، إما سبب نفسي أو عضوي..

قال « ممدوح » معترضاً: لا تحمّلي الموضوعات أكثر من اللازم، كل ما هنالك أنها مرهقة بعض الشيء

سكت « ممدوح » قليلاً، ثم استطرد قائلاً: إن خالتي « عايدة » ثرية ثراء لا حد له وتمتلك مجموعة رائعة ونادرة من المجوهرات.. ومعظم ما لديها له قيمة أثرية لا تقدر بثمن، وهي تشتريها من المزادات العالمية بالإضافة لما ورثته عن أهلها، وقد حولت كل أموالها إلى مجوهرات. فهي مفتونة بها وتعيش مع زوجها في سعادة عامرة..

قاطعته « هند » قائلة: ليست الأموال وحدها هي سبب السعادة ربما قد تكون ليست راضية عن حياتها، رغم كل هذا الثراء، وتعاني من الوحدة والملل..

قال « ممدوح » معترضاً: لا، إن زوجها عمي « حسن » رجل طيب للغاية ويلاطفها جداً وتسافر معه دائماً في رحلات تطوف فيها العالم، ولديه شركة لها فروع في « ميلانو » بإيطاليا، وهما يتنقلان من هنا وهناك.. فمن أين يأتيها الملل؟! وكيف لا تشعر بالسعادة والهناء؟!

قال « يسري » ساخراً: أرجو أن تعرفيني يا أختي العزيزة على السيدة « عايده » وأن تريحي البنت من حيرتها، فهي لا تشكو من التعاسة أو من أي شيء آخر..

فمدت هند إلى الحجاب الذي ترتديه الدمى ووضعته على ثوبها

قال « يسري » ضاحكاً: إنك محظوظ جداً يا « ممدوح »، فإحدى أمهاتك مليونيره

صحبت الأولاد، وسنأتي للاحتفال بصديقهم « ممدوح »

كان حفلاً كبيراً، وكان عدد المدعوين من الأصدقاء والأقارب كبيراً، فقد تعود والدا « ممدوح » أن يقيما له مثل هذا الحفل بعد نجاحه كل عام، فهو ابنهما الوحيد، ومتفوق دائماً

وبعد انتهاء الحفل طلب « ممدوح » من المغامرين الثلاثة، توصيل السيدة « عايده » إلى منزلها، وقال إنها جارتكم، فمنزلها قريب جداً من بيتكم، وأخشى عليها أن تعود وحدها وهي بهذه الحالة..

رحب المغامرون بمصاحبات السيدة إلى بيتها، وقالت « هند » بدون أن تنتظر منه ذلك: سنفعل هذا برحب نفس

ودع الأربعة « ممدوح » ووالديه، بعد أن تمنوا له إجازة سعيدة، وباركوا له على نجاحه الباهر..

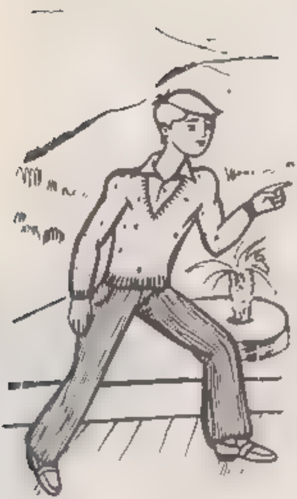

سار المغامرون الثلاثة ومعهم السيدة « عايدة » وقبل الشارع الذي تقع فيه « فيلتهم » أشارت السيدة « عايدة » إلى أحد المباني الأنيقة ــ وكان عبارة عن « فيلا » من ثلاثة طوابق مبنية على طراز أوروبي حديث ــ وقالت: هذا هو بيتي.. شكراً لكم يا أولادي على تعبكم معي..

قالت « هند » بخجل: لا شكر على واجب.. نحن الذين لا بد أن نشكر « ممدوح » فيرجع الفضل له في معرفة حضرتك..

ودعتهم السيدة « عايدة » بعد أن طلبت منهم أن يزوروها مع « ممدوح ».

وعاد الأولاد إلى بيتهم منتعشين مسرورين، بعد قضاء هذا الوقت الممتع في حفل نجاح « ممدوح »..

سرقة غامضة

استيقظ المغامرون الثلاثة في الصباح الباكر على صوت رنين التليفون. قال «جسر»: لقد سرقت المكنسة كيف حدث ذلك؟! إنها مصيبة؟! وأين هي الآن؟!

تعجب «هند» و«عمر» وقالا في صوت واحد: من الذي يحدثك؟! ماذا حدث؟!

لم يرد عليهما «جسر» إلا بعد أن سمع كل ما يريد أن يقوله المتحدث. ثم قال بعد أن أعاد سماعة التليفون إلى مكانها: إنه «ممدوح» يقول إن السيدة «حياة» تعرضت للسرقة

قالت «هند» متعجبة: من الذي سرق؟! ومتى؟! وأين؟!

أجاب «جسر»: سأرد على كل أسئلتكما وأقول كل شيء، ولكن أرجو أن تمهلاني حتى ألتقط أنفاسي بعد جفاف ريقي من هول الصدمة..

ياسر: لن نستطيع الانتظار حتى تتمالك أعصابك المبعثرة.. أرجو أن توضح كل شيء بسرعة

قال «جاسر» وهو يحاول أن يستعيد تركيزه الذهني: عندما رجعت السيدة «عايدة» إلى بيتها.. فتحت خزانة المجوهرات الخاصة بها لإعادة الخاتم الذي كانت تتحلى به في الحفل، فاكتشفت اختفاء مجموعتها الكاملة من المجوهرات النادرة.. لم تجد في الخزانة قطعة واحدة!

ياسر: وهل عرفوا من السارق؟!

جاسر: لا أعرف أكثر مما قلته لكم.. وسيمر علينا «ممدوح» بعد ساعة.. وستعرف منه كل شيء بالتفصيل..

وفي خلال هذه الساعة جلس المغامرون الثلاثة يحاول كل منهم

أن نخمن ماذا جرى؟! ومن يكون اللص؟! وهل هو وحده أو ضمن عصابة؟! ومتى تمت السرقة؟! هل أثناء غياب السيدة « عابدة » عن المنزل عندما ذهبت إلى المحل؟! أو أن السرقة تمت بعد أن عادت؟!

ظلت كل هذه الأسئلة تراودهم، وينتظرون في شغف وتلهف حضور صديقهم، لكي يبدد قلقهم، ويوقف سيل كل هذه الأسئلة التي تحيرهم.

وفجأة قفز « ياسر » من مكانه، وقال: أرى أنه من الأفضل لنا أن نتناول فطارنا، قبل أن يأتي « ممدوح » ونندمج معه في حل مشكلة السرقة. فيبدو أننا مقدمون على مغامرة شيقة، ولن نفيق إلا بعد خوضها بسلام ونجاتنا منها إلى البر الأمان. فهيا بنا يا إخوتي إلى الطعام..

قالت « هند »: عجيب أنت هكذا دائماً يا « ياسر »، لا تفكر إلا في معدتك!

حسام: إن « ياسر » معه حق يا « هند ». فسنتناول فطورنا أولاً. ولن يعوقنا ذلك عن التفكير. فيمكنك أن تشغلي عقلك في نفس الوقت الذي تشغلين فيه أسنانك.

ما كاد الأولاد ينتهون من طعامهم، حتى دق جرس الباب

أسرع « ياسر » ليرى من القادم. وكما توقعوا كان « ممدوح »

دخل «ممدوح» وهو حزين ويبدو عليه الإرهاق، كما لو أنه لم يذق طعم النوم طوال الليل.. ثم جلس في هدوء على أحد المقاعد في حجرة المعيشة والتف حوله المغامرون الثلاثة.. ونظر كل منهم بترقب شديد إلى وجهه.. وكلهم اذان صاغية لما سيقوله..

وبدأ «ممدوح» في سرد تفاصيل حادث السرقة.. فقال: عندما عادت خالتي «عايدة» إلى بيتها، لم يكن عمي «حسن» قد عاد من الخارج بعد.. فجلست أمام التليفزيون بعضاً من الوقت، ولكنها أحست بالتعب والرغبة في النوم.. فقامت إلى حجرة نومها. واستبدلت ملابسها وخلعت الخاتم الماسي الذي كانت ترتديه.. ثم فتحت دولاب

الملابس لتضع الخاتم في علبة المجوهرات داخل الدولاب

وكانت المفاجأة... وجدت الخزانة خاوية تماماً! كاد قلبها يتوقف من شدة الصدمة وشل تفكيرها، ولم تقو قدماها على أن تحملها فجلست على المقعد تحدق نحو الدولاب مذهولة شاردة

لم تعرف كم مضى عليها من الوقت حتى أفاقت من الصدمة، وبدأت تعود نفسها إلى صدرها، وأخذت تأمل أن يكون تخمينها صحيحاً وأن يكون زوجها هو الذي أخذ المجوهرات ليضعها في البنك فقد كان رأيه دائماً أن الأشياء الثمينة يجب ألا نضعها في البيت، بل مكانها المناسب هو البنك، كما تفعل كل الشعوب المتحضرة

وبدأت تقول لنفسها: ولكنني قبل أن أخرج مباشرة فتحت الخزانة لآخذ منها الخاتم الماسي، وكان كل شيء كما هو والخزانة ملآنة بالمصاغ، وكان زوجها قد خرج إلى عمله قبل أن تخرج هي فهل عاد وأخذ المصاغ ثم خرج مرة ثانية؟ ولكنه لا يفعل ذلك دون أن يستأذنها ويأخذ رأيها..

وكادت تجن، ولكنها تمالكت نفسها وقالت: لا بد أن "حسن" هو الذي أخذها، فكل شيء في المنزل في مكانه، ولم يمس شيء، فالدولاب كان مغلقاً، وأنا قمت بفتحه بالمفتاح بنفسي، والخزانة كانت مغلقة بالأرقام السرية، وأنا التي فتحتها، وكل مفاتيح المنزل

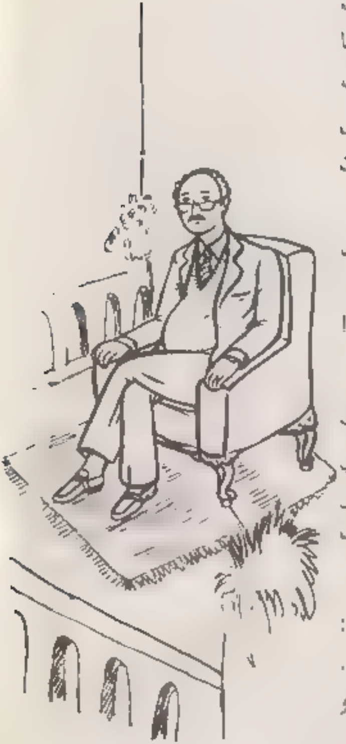

كانت في حقيبتي عندما كنت بالحفل.. ولم أخرجها إلا عندما وصلت أمام باب المنزل وقمت بفتحه بطريقة عادية، وهذا دليل قاطع على أن أحداً لم يقترب من باب البيت

قامت من مقعدها وجرت بمجرد أن شعرت بقدوم زوجها وسألته بلهفة: أين المجوهرات؟! أنت الذي أخذتها طبعاً!!

وقبل أن يجيبها قالت: لقد دائما نصحتني أن أضعها في خزانة البنك.. إني موافقة.. ولكن لماذا أخذت المجوهرات وتركت الخزانة؟!

فزع عمي «حسن».. وقال: ماذا تقولين؟! أنا لا أفهم شيئاً.. إنني لم آخذ المجوهرات أو غيرها

كان وقع كلام عمي كالصاعقة، فأخذت تصرخ وتولول وبصعوبة كبيرة استطعت أن أفهم منها ما حدث، وهي في هذه الحالة العصبية العنيفة.

وبعد ذلك أخذت تصرخ ثم أصيبت بحالة إغماء، فاتصل بنا عمي « حسن » فذهبت أنا وأمي وأبي إليهم، واصطحبنا معنا طبيبا يسكن في المنزل المجاور لنا..

ولم نتركهم إلا بعد أن تحسنت حالة خالتي « عايدة » قليلا، وعدنا.

وكنت أريد أن أتصل بكم، ولكن كان الوقت متأخرا، فانتظرت حتى الصباح واتصلت بكم..

صمت « ممدوح » قليلا، ثم قال: ما رأيكم؟؟

قال « حسن » وكأنه لم يفق بعد من التفكير فيما حدث على حسب ما سمعته منك فإن غموض الشديد يحيط بالموضوع ويكون من الأفضل أن نسمع من السيدة « عايدة » الحكاية

قالت « هند »: ألم تبلغوا الشرطة؟!

ممدوح: طبعا.. إن هذا الأمر لم يفتنا.. فقد اتصل عمي « حسن » بقسم الدقي وحضر ضابط ومعه قوة من الشرطة، وقام بواجبه في مثل هذه الحالات..

ياسر: إن الأمر غامض جدًا، وأرى أن السيدة «عايدة» ليس لديها المزيد، عما قالت..

قال «جابر»: صدقني إنك مغامر يا أخي، وعليك أن تفكر في مثل هذه الأمور بطريقة أفضل..

قال «ياسر» ساخرًا: إن هذا الحادث بالذات لا نستطيع نحن أن نفعل فيه شيئًا.. مستحيل!!

قالت «هند» بإصرار: إن الرجل الذي عقد نيته على الصبر، لا ينطق بكلمة مستحيل

قال «ياسر» ساخرًا: حسنًا يا سيبويه!!

فكر «جابر» ثم قال: وماذا عن ضابط الشرطة؟!
ممدوح؟ إنه سألها عما حدث بالتفصيل، وعن الخدم، وعن الجيران، والمعارف، وهل هي تشك في أحد.. كل هذه الأسئلة تقليدية في مثل هذه الحالات.. ثم قام بمعاينة وتفحص الأبواب والشبابيك، وطلب منا ألا يلمس أحد دولاب الملابس والحجرة إلى أن ترفع البصمات من عليهما.. ووعد أن يرسل مختصين في الطب الشرعي في الصباح للقيام بهذه المهمة..

سألت «هند» قائلة: وماذا كان رأي الضابط؟!

أجاب « ممدوح » قائلاً: إن الضابط تعجب لما حدث.. وقال إنها أول مرة يصادف مثل هذه الحادثة.. فلا أثر يدل على أن [illegible] فتح [illegible] عن طريق باب أو نافذة أو شرفة. فجميع الفتحات [illegible] سليمة. ولا أثر يدل على أن شخصاً استعملها

سألت « هند » قائلة: هل لدى السيدة « عايدة » خدم؟

أجاب « ممدوح » قائلاً: إنها تحب أن تعمل كل شيء بنفسها.. ولديها جميع الأدوات المنزلية والآلات المتطورة التي تساعدها في الطهو وتنظيف المنزل بسرعة وسهولة.. غير أنها لا تحب أن تستخدم أحداً في منزلها..

قاطعه « جاسر » قائلاً: لا بد أن ظروفاً خاصة جعلت السيدة « عايدة » تفعل هذا..

ممدوح: فعلاً.. «إنك من معمر ذكي يا «حاسر» لقد تعرض منزلهم وهي صغيرة للسرقة، وتبين بعد ذلك أن أحد الخدم في المنزل اتفق مع عصابة كبيرة.. ودبروا خطة السرقة أثناء سفرهم إلى الإسكندرية.. ومن يومها قررت هي وأمها وأختها ألا يوظفوا خدماً لديهم.

قالت «هند» معترضة: لقد أصيبوا بعقدة.. وهذا خطأ كبير فليس من أجل نموذج سيء نحكم على الجميع بأنهم أشرار.. وأمامك مثل واضح.. فدادة «عوصف» تحبنا مثل أولادها وتخاف علينا وعلى بيتنا وكأنها المسؤولة عنا ولأمثالها محمدة كثيرة جداً في محيط عائلتنا وأصدقائنا.

حاسر: أرى أن نذهب إلى السيدة «عايدة».. فأحب أن أسمع بنفسي القصة منها..

ممدوح: هيا بنا.. فإن من الأفضل أن نكون إلى جانبها في هذه الظروف الصعبة وعندي أمل كبير في أنكم ستساعدونها للوصول إلى اللص!

قالت «هند» بجدية: أرجو أن نكون عند حسن ظنك.

ثم أكملت تقول: لقد أحببت السيدة «عايدة».. وخالجني شعور غريب عندما رأيتها أمس لأول مرة.. فأحسست برغبة في مساعدتها وتقديم أي عون لها..

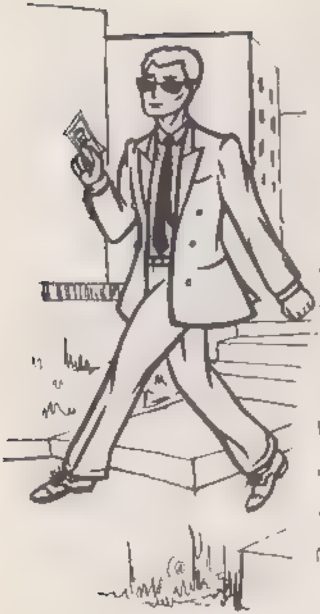

قال « ياسر » مداعباً: لقد جاءتك الفرصة لتحقيق رغبتك.. فهيا قدمي مساعداتك العظيمة..

قال « جاسر » بحسم: ليس هذا وقت مناسب للمداعبة يا عزيزي..

خرج المغامرون الثلاثة ومعهم « ممدوح » وأسرعوا إلى منزل السيدة « عايدة ».

وهم في منتصف الطريق صاحت « هند » وقالت: لقد نسينا شيئاً هاماً.. لقد نسينا أن نصطحب معنا « عجيب ».. سأعود إلى المنزل.. وألحق بكم أنا وكلبي العزيز..

* * *

سرقة جديدة

وصل المغامرون الثلاثة ومعهم «ممدوح» واستقبلتهم السيدة «عابدة» بترحاب، ولكن كان يبدو عليها القلق والضيق وقالت: أين أنت يا «ممدوح»؟! لقد تأخرت عني.

ثم توجهت إلى المغامرين الثلاثة وقالت: تفضلوا يا أولادي عندي الكثير أود أن أقوله لكم.. لقد حكى لي «ممدوح» عنكم وعن مغامراتكم وعن بطولاتكم..

وبعد أن جلس المغامرون في حجرة المعيشة وجلس «محب» على الأرض بالقرب من «هند»..

قالت «هند»: أرجو ألا أكون ضايقت حضرتك بهذا الكلب

قالت السيدة «عابدة»: بالعكس يا صغيرتي.. إني أحب الكلاب جداً.. وكان عندي كلب «وولف» جميل، ولكنه مرض مدة شهر وبعدها مات.. ولقد حزنت عليه حزناً شديداً ولم أرغب أن أربي كلباً آخر بعده..

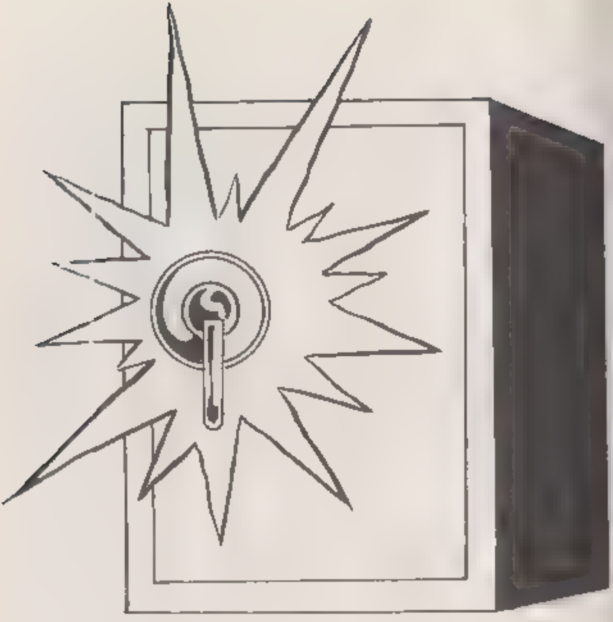

قالت « هند »: متى مات الكلب؟!

أجابت السيدة « عابدة » قائلة: منذ شهر.

وحاولت السيدة أن تتمالك نفسها وبدأت تحكي للأولاد قصة سرقة مجوهراتها وبعد أن انتهت من قصتها قالت: ألا يبدو الأمر غريباً؟!

ممدوح: حقاً إن ما حدث عجيب.. وكأن الأرض انشقت وبلعت المجوهرات أو أنها طارت في الهواء.

السيدة « عابدة »: وهذا ما يحيرني ويفقدني الأمل في إعادة مجوهراتي.. فلا يوجد أي أثر لسارق أو أي أثر على أن المجوهرات قد سرقت.. إنها اختفت فقط.. هذا كل ما حدث.. إني أكاد أجن.

وفي ذلك الوقت سمعوا صوتاً آتياً من أعلى، من الطابق الثاني إنه الأستاذ « حسن ».. يستغيث صائحاً ويقول بعصبية شديدة: سرقة جديدة.. الدولارات..

فقفزت السيدة « عابدة » من مكانها مرتعبة.. وهرولت في اتجاه زوجها.. وهي تصرخ، وتقول: ماذا جرى [illegible].. ماذا حدث؟!

قال الأستاذ « حسن » بعصبية شديدة: العشرون ألف دولار التي

أحضرتها معي عند عودتي من السفر أول أمس سرقت. هل تصدقين؟! سرقت!!

أخذت السيدة «عبده» تصرخ وتصيح من كل هذه المصائب التي وقعت على رؤوسنا!!

التف الأولاد حول الأستاذ «حسن» وقال له «ممدوح»: أرجو أن تهدأ يا عمي لنعرف ما حدث، حتى نستطيع أن نتصرف..

حاول الرجل أن يستجمع قواه وصمت قليلاً، ثم قال: عندما عدت من أمريكا أول أمس، كان معي عشرون ألف دولار، وضعتها في حقيبة صغيرة ووضعتها في دولاب ملابسي.. وكان موعد تسليم هذه الدولارات لأحد عملائي اليوم.. وعندما فتحت الحقيبة.. كانت الصدمة القاسية..

لم أجد فيها الدولارات. وجدت الحقيبة خاوية، ومن العجيب أني فتحت الدولاب بالمفتاح فقد كان مغلقاً. كما أن الحقيبة كانت مغلقة بأرقام سرية لا يعرفها إلا زوجتي وأنا

سأل «حسر» قائلاً: هل يعلم أحد بوجود هذا المبلغ غيركم؟

الأستاذ «حسن»: هذا ما يحيرني.. لا يعلم أحد أني أحضرت هذا المبلغ معي عند عودتي من السفر ووضعته داخل الدولاب إلا زوجتي وأنا فقط!!

قال «حسر»: من الأفضل أن نبلغ البوليس يا عمي!

أسرع الأستاذ «حسن» إلى التليفون وطلب ضابط قسم الدقي، وأبلغه بالسرقة الجديدة..

قالت «هند» التي كانت تجلس إلى جانب السيدة «عايدة» تحاول تهدئتها: هل الأشياء الموضوعة داخل الدولاب حدث بها شيء من الفوضى؟!

الأستاذ «حسن»: إن كل شيء كما هو.. لم يمس قشة في البيت سواء داخل الدولاب أو خارجه.

حسر: إن «الفيلا» هنا يا عمي ثلاثة طوابق. الأرضي والأول خاص بكما فمن يسكن الطابق الثاني؟

الأستاذ «حسن»: رجل أعمال إيطالي وزوجته تعرف عليهما أثناء زيارته لميلانو منذ حوالي أربعة أشهر.

جاسر: منذ متى وهم يسكنون هنا؟!

الأستاذ «حسن»: منذ ثلاثة أشهر. فقد طلبا منا أن نجد لهما شقة مفروشة قريبة منا حتى تتاح الفرصة لكي نكون على اتصال معا بصفة مستمرة. وحينما عرفا أن لدينا شقة نجهزها لتأجيرها مفروشة. وأنها ستكون معدة بعد أيام قليلة. أبديا سعادتهما الغامرة بهذه المصادفة العجيبة. وطلبا منا أن نحجزها لهما. وأنهما سيحضران إلى القاهرة بعد أسبوعين.

أكمل الأستاذ «حسن» قائلاً: وبالفعل حضرا في الموعد المحدد.. وهما في الحقيقة أناس طيبون ومريحون في معاشرتهم ومن الأثرياء بالطبع كما يبدو من معيشتهم، وقد حضرا لعقد بعض المشروعات الاستثمارية في مصر.

انتظر المغامرون الثلاثة حتى حضرت الشرطة. وكما حدث بالنسبة للمجوهرات حدث بالنسبة للعشرين ألف دولار. وتم تقديم البلاغ، وأخذ الضابط أقوال الأستاذ «حسن» وزوجته.

وبعد ذلك استأذن المغامرون السيدة «عايدة» بالانصراف. أما «ممدوح» فبقي إلى جانب خالته وزوجها

عاد الأولاد إلى بيتهم، واتجه كل منهم إلى غرفته يلتمس بعض الراحة والوحدة ليفكر. فكما هي عاداتهم إذا تعرضوا لمثل هذا الموقف الغامض، يفضلون أن يخلو كل منهم إلى نفسه ليسترجع ما حدث، ويفكر بطريقة مركزة ودقيقة. ثم يجتمعون بعد ذلك، ويعرض كل منهم ما استطاع أن يصل إليه. وعن طريق تجميع الأفكار والآراء يعرفون من أين يبدأون خوض المغامرة.

*

في حديقة «الفيلا» جلس المغامرون يشربون الشاي بعد الغداء. بدأت «هند» المناقشة قائلة: ترى متى حدثت السرقة الثانية؟ هل مع المجوهرات أو قبلها أو بعدها؟

جاسر: لقد قال لي «ممدوح» إن السيدة «عايدة» لم تترك المنزل أمس إلا للفترة التي كانت فيها في الحفل.

ياسر: وزوجها عاد من السفر أمس في وقت متأخر من الليل وبالتأكيد لم يغادر البيت في تلك الليلة.

جاسر: إذن فمن المستبعد أن تكون الدولارات قد سرقت قبل المجوهرات..

هند: ومن المستبعد أيضاً أن تكون قد سرقت بعد سرقة المجوهرات. فالسيدة «عايدة» وزوجها لم يتركا المنزل

سمير: إذن فالمجوهرات والدولارات سرقت في وقت واحد!!

جاسر: واللص أيضاً واحد في السرقتين!!

هند: ولكن كيف عرف اللص بوجود هذا المبلغ داخل دولاب الملابس دون أن يفتش أو يبحث داخله؟!

جاسر: إن هذا ما يحيرني.. فالمؤكد أن اللص كان يعرف بوجود المبلغ وبمكانه أيضاً.. فمن غير المعقول أن يصل إلى الحقيبة بدون بحث أو تفتيش.. فقد كان الأستاذ «حسن» يخفيها في مكان خفي داخل الدولاب ولا يعرفه أحد غير زوجته!!

هند: ومن غير المعقول أيضاً أن اللص بعد اكتشاف الحقيبة وسرقة المبلغ، قام بإعادة ترتيب الملابس داخل الدولاب وإزالة آثار الفوضى التي أحدثها أثناء تفتيشه

جاسر: كيف نجح اللص في ألا يترك أثراً يدل على أن شيئاً لم يسرق أو يمس؟!

ياسر: إن ما يحيرني من أين دخل اللص إلى المنزل؟! فإن كل الأبواب والنوافذ والشرفات سليمة.. لا أثر لكسر أو محاولة فتحها بالقوة..

هند: ومعنى ذلك أن اللص استخدم مفاتيح، فتح بها كل شيء بطريقة عادية جداً..

جاسر: إن السيدة «عايدة» — كما قال لي «ممدوح» — حريصة جداً من هذه الناحية.. وقد فحصت كل الأقفال والمتاريس التي تستعملها في الأبواب وتثبتت من النوع المتطور جداً بحيث لا يقدر عليه أي لص مهما بلغت مهارته

ياسر: الاحتمال الوحيد إذن أن أحداً أخذ منها المفاتيح، وقلدها وصنع منها نسخة أخرى.. واستغل فرصة غيابها عن المنزل وقام بالسرقة..

جاسر: هذا مستحيل لسببين أولهما: أن المفاتيح لا يوجد منها إلا نسختان.. واحدة مع السيدة «عايدة» والأخرى مع زوجها.. وهما لا يفرطان في المفاتيح، ولا يتركانها لحظة واحدة.. فلا يمكن لأحد أن يأخذ أحدها.. والسبب الثاني وكما قلنا من قبل كيف للص أن يعرف بوجود الدولارات ومكانها، وكيف لم يظهر أي أثر للسرقة

هند: والسبب الثالث وهو الأهم.. كيف للص أن يعرف الأرقام السرية للخزانة والحقيبة؟؟!

وهنا قال «ياسر»: إذن فلا أمل لمعرفة اللص ومن المستحيل الوصول إليه!! ورأى أنه من الأفضل أن ينشر هذا اللغز

في الصحف اليومية وفي الإذاعة وفي التلفزيون . ومن يستطيع معرفة اللص وكشف سر هذه السرقة الغامضة، له جائزة قيمة .

لم يكترث كل من «حسن» و«هند» بكلام أخيهما . وأخذ كل منهما يمعن التفكير أكثر فأكثر

وفجأة قال «حسن» : عندي فكرة!!

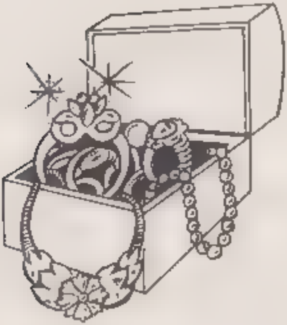

تطورات جديدة

وقف «جاسر»، بينما نظرت إليه «هند» و«ياسر» في انتظار شرح الفكرة التي خطرت على باله. قال «جاسر»: إن مفتاح هذه القضية في يد المفتش الجنائي.. هو الذي سيكشف عن وجود بصمات غريبة في المنزل!

هند: لقد كان اللص حريصاً على ارتداء قفازات ولم يترك وراءه أثراً.. فماذا نفعل؟

جاسر: يكون علينا تحديد من هم أقرب شخص إليهم يمكنه الدخول والخروج وسرقة مثل هذه الساعة!

ياسر: ماذا تقصد؟ هل تشك في الأستاذ «حسن»؟

أجاب «جاسر» غاضباً: ما هذا؟ أن تترك تعقلك العملي قليلاً؟ هل يسرق الأستاذ «حسن» نفسه؟ ولماذا؟!

ياسر: لا تغضب، واشرح لي ماذا تقصد؟

جاسر: أقصد أقرب الناس إلى السكان. الجيران الأصدقاء. وما إلى ذلك!

هند: إن أقرب الناس إليهم من الأصدقاء هم عائلة «ممدوح».. وكانوا جميعاً في الحفل!

جاسر: الجيران إذن؟

هند: ليس لهم جيران أقرب من سكان الدور الثالث وهم أصدقاؤهم من الإيطاليين!

جاسر: إذن فلنبدأ بهم!

هند: ولم لا؟ هذا أفضل من لا شيء!

* *

خرج المغامرون الثلاثة حسب تعليمات «جاسر». وساروا في اتجاه منزل السيدة «عايدة».. وقبل أن يصلوا بعدة أمتار توقف «جاسر» وقال: من هنا وإلى جانب هذا الكشك نبدأ المراقبة، وجمع المعلومات..

كان كشكاً من الأكشاك التي تباع فيها عادة المياه الغازية والحلوى والسجائر.. ويقع إلى مقربة من باب إحدى «الفيلات» المقابلة لبيت السيدة «عايدة»..

قرب « جاسر » من البائع، ويطلب منه ثلاث زجاجات « كوكا كولا » مثلجة « بوفيه » وهو يشير في اتجاه فيلا السيدة « عايدة » بحثاً عن صديقه الأستاذ « حسن » وزوجته

قال البائع نعم ناس أخلاقهم حسنة طيبون

ولكن علمهم وجدت أنهما لا يحبان الاختلاط بأحد ويفضلان العزلة لا يكلمان أحداً ولا أحد يكلمهما إلا يسكن بجوارهما زوج لأختي وزوجته هما فقط أصدقاؤهما وأحياناً يخرجون معاً ويتزاورون

هند : هل أنت هنا منذ زمن بعيد؟!

البائع : نعم أنا بواب هذه « الفيلا » وأقيم هنا مع زوجتي وأولادي منذ أكثر من خمسة عشر عاماً..

جاسر : إني أرى كل يوم عند الغروب شقة الأحباب معتمة هل هما موجودان؟!

البواب : إن السيدة الحسنة وجدت ميتة، وزوجها خرج في الفجر ولم يعد حتى الآن..

جاسر: وكيف ذلك؟!

البواب : عندما قمت اليوم لأصلي الفجر سمعت صوت سيارة فخرجت أنظر لأرى سيارة من؟! وجدت سيارة أجرة تقف أمام باب « الفيلا » الخاص بشقة الأحباب وبعد دقيقة

وجده قرب الأحسي وحده وهو يحمل حقيبة سفر في يده

- لكن المكسيكي، أعتقد أنه لم يعد حتى الآن.

همس « جاسر » في أذن أخيه قائلاً: أعتقد أنها معلومات لا بأس بها تدل على وجود شيء ما في الموضوع، بشأن شكوكي في محسب.

رد « ياسر » معترضاً: لست مقتنعاً يا أخي!!

بعد أن انتهى الأولاد من شرب المشحات شكروا ورحلوا.. واتجهوا إلى بيت السيدة « عايدة »..

استقبلهم « ممدوح » وقال: إن خالتي « عايدة » في انتظاركم إن لدينا أنباء جديدة..

جاسر: نحن كلنا آذان صاغية.. قل ما الأخبار؟

ممدوح: لقد تسلمت تقرير الطبيب الشرعي عن البصمات الموجودة في كل حجرة النوم، وخاصة دولاب الملابس والخزانة والحقيبة.. لا توجد بصمة واحدة مختلفة.. بصمات خالتي وعمي « حسن » بل إن بصماتهما موجودة على الدولاب والخزانة، فلو أن يد أجنبية لمستها لأزالت بصمات خالتي وزوجها!

جاسر: غريبة، معنى ذلك أن أحداً لم يفتح الخزينة والدولاب غيرهما!

هند: هذا صحيح. إلا إذا كان اللص قد اخترع طريقة جديدة لا يلمس بها الأشياء!

ياسر: ماذا نعمل الآن؟

جاسر: نستمر في بحثنا، ونقوم بعمل التحريات حول الأشخاص الذين يسكنون في الدور الثالث. أين السيدة «عايدة»؟

ممدوح: إنها في انتظاركم!

وفي صالون فاخر، كانت السيدة «عايدة» تجلس على مقعد وثير. وقد بدا عليها الذهول والحزن. وإن حاولت التماسك أمام الناس..

قالت بصوت حزين: هل سمعتم هذه الأخبار؟ إن المعمل الجنائي لم يعثر على أية بصمات في البيت، إنني أشعر أن الضابط نفسه يشك في أن البلاغ كاذب وغير صحيح

قالت «هند»: من قال هذا؟ إنها فقط مسألة محيرة. وكل ما نرجوه أن تطمئني، وتهدئي من أجل صحتك. ولن نتخلى عنك. فكثيرا ما قابلنا مشاكل أكثر تعقيدا من هذه الجريمة، ولكننا نجحنا في التغلب عليها!

عايدة: أرجو ذلك.. إن هذا بعض ما يقوله لي «ممدوح»!

حاسر: إننا نريد أن نستفسر منك عن بعض الأشياء.. فهل يمكن أن نوجه لك بعض الأسئلة؟

عايدة: طبعاً.. أنا تحت أمركم!

هند: نريد أن نسأل عن هذه العائلة الإيطالية التي تسكن في منزلكم.. متى حضرت، وكيف تعرفت عليها.. وهكذا!

عايدة: إننا نسافر إلى إيطاليا دائماً.. في كل عام، وننزل في فندق معين نعرف صاحبه، وبعض العاملين فيه معرفة طيبة، بحكم تكرار زيارتنا لهم.. وقد تصادف منذ حوالي أربعة أشهر أن التقينا بهذا الرجل وزوجته في نفس الفندق.. لأنهم من نابولي.. بينما نحن نقيم في ميلانو.. وقد قامت بيننا صداقة متينة، فالسيدة وزوجها يكونان أسرة طيبة ظريفة. وكما تعلمون فإن الشعب الإيطالي مثل الشعب المصري في كثير من العادات. فهم سريعو إقامة العلاقات مع الناس. وقد لاحظت أنهم على درجة كبيرة من الثراء. واكتشفت من الحديث مع الزوجة أنها من هواة المجوهرات مثلي. ولذلك كان الحديث بيننا لا ينقطع.

وسكتت السيدة «عايدة» قليلاً لترتاح.. وتتذكر، ثم واصلت الكلام..

وفي أحد الأيام، كنا نسهر جميعاً معاً، ذكر مستر « برنو » أنه معجب بمصر، وأنه سمع كثيراً عن المشروعات الضخمة التي يقوم الأجانب بها هنا، وأنه قرر إقامة مصنع في القاهرة. ولكن العقبة التي صادفته هي عدم وجود مسكن، خاصة أنه لا يريد الإقامة في الفندق. وفي الحال عرض عليه « حسن » أن يقيم في الشقة التي تعلو « شقتنا » والتي تسكنها شقيقتي المتزوجة، وهي مستقلة بمدخل خاص لا يمر « بشقتنا ». وقد رحب بذلك في الحال، وحضر معنا ووقع معه عقد الإيجار، ونحن ما زلنا في ميلانو. وظل معنا حتى يوم عودتنا، ووعد أنه سيلحق بنا بعد أسبوعين، وفعلاً حضر في الموعد المحدد وحضرت معه مجموعة من الهدايا لشقيقتي، ومن يومها وهم يترددون علينا، وأصبحوا من أقرب الأصدقاء لنا.

هند : هل لديهم خدم في البيت؟

هزت السيدة رأسها وقالت: ليس خدماً بالمعنى المفهوم، إنه ولد صغير لا يتجاوز ١٢ سنة، وهو الذي يأتي يومياً يشتري احتياجاتهم، ويحضر للمساعدة في المنزل!

قالت « هند » محاولة: هل تعطين صورة لهذه العائلة؟

عايدة: صحيح.. فقد التقطت عددًا كبيرًا من الصور معه في رحلاتنا السياحية.. سوف أعرضها عليكم!

وقامت من مكانها.. وأسرعت إلى حجرة مكتب، وعادت ومعها ألبوم كبير الحجم.. وأخذت تقلب صفحاته.. ثم توقفت عليها مجموعة كبيرة، بها زوجان من الأصدقاء الظرفاء ضاحكين دائمًا في مرح وبساطة..

التقط «تختخ» أكبر الصور وضوحًا، وطلب من «عايدة» أن يحتفظ بها، على أن يعيدها لها بعد أيام.. فوافقت السيدة في الحال.

وفهم المغامرون، هذا يقصد المغامرة الثالثة!

وأخذ الجميع يتبادلون الأحاديث معها.. حتى مضى وقت طويل، ثم استأذن المغامرون في الانصراف مع وعد بالعمل بكل جهدهم لإزالة غموض هذا الحادث العجيب!

في الطريق إلى الخارج.. داروا حول المنزل، وشاهدوا المدخل المؤدي إلى الشقة الخاصة بالأسرة الإنجليزية.. ومن حسن حظهم أن الخادم الصغير كان عائدًا إلى البيت ومعه بعض زجاجات المياه الغازية.. استوقفه الأولاد، فنظر إليهم في خوف، ولكن ابتسامة المغامرين دفعت بالطمأنينة إلى نفسه.

أخبروه أنهم جيرانه في الشارع التالي.. وسألوه عن «مسيو ألفريد»، هل عاد من الخارج أو ما زال في سفر

قال بهدوء: سيعود غداً. وتقول زوجته إنه سافر إلى إيطاليا لزيارة أمه المريضة!

سألت «هند» الولد عن اسمه. قال: اسمي «ماهر»!

جاسر: اسم ظريف.. هل تحب مسيو «ألبرتو» يا «ماهر»؟

تردد الولد قليلاً ثم قال: لست أدري.. إنه طيب وكريم ولم يحدث أن أخطأ معي أبداً أو نهرني مهما أخطأت.. ولكن..

وصمت متردداً وكأنه لا يعرف كيف يعبر عما في نفسه.

قالت «هند» بهدوء: «ولكن ماذا يا «ماهر»؟»

ماهر: ولكني أشعر بخوف منه.. لا أعرف السبب. ربما كانت
ضحكته الغريبة.. أو نظراته.. فكلما نظرت إلى عينيه، أشعر
بخوف.. إنني لا أحب أن أنظر إلى وجهه أبداً!

نظروا إلى بعضهم في صمت.. شكروه.. ثم عادوا إلى منزلهم.

وكما تعود الأولاد، جلسوا مع بعضهم جلسة عمل، وأخذوا يقلبون القضية على وجوهها المختلفة. ولكنهم لم يجدوا شيئاً يقودهم إلى الحقيقة..

قال «ياسر»: هذه هي الجريمة الكاملة.. وإنها لم تقع من قبل أبداً

هند : ليست هناك جريمة كاملة حتى الآن!

ياسر : ولكن ها هي ذي قد حدثت.. هل لديك رأي آخر؟

هند : لست أدري.. ولكن يجب أن نظل وراء اللصين.. إنهم أقرب الناس إلى موقع الجريمة!

ياسر : ولماذا لا تكون السيدة « عابدة » مريضة.. وقد سرقت مجوهراتها لتوهم زوجها وأخفتها في مكان آخر!

هند : فكرة سخيفة!

حسن : لا داعي لهذا التحدي.. إن الشخص الذي يذكره « ياسر » موجود فعلاً، ومعروف طبياً.. ولكنه لا يظهر فجأة.. ولا يبدو أن السيدة « عابدة » مريضة عصبياً، وهي لم تمرض أو تعالج من قبل كما علمت من « ممدوح »!

ياسر : حسناً.. أنتم لا تريدون الاعتراف بأي رأي.. ولكن الحقيقة الوحيدة، أن اللص لن يخرج عن شخصين.. هما « عابدة » وزوجها « حسن »!

ألقت « هند » بوسادة صغيرة على « ياسر » وقالت له ضاحكة: لقد أصبحت مثل العريس، فلا داعي لأن تضيع الوقت هكذا!

وفي هذه اللحظة.. دخل عمهما « عمر » إلى المغامرين.. تعلو وجهه ابتسامة.. وبيده مغلف.. ونظرات المغامرين تبحث عن سر الابتسامة المهمة التي يعقدونها

في كلمات بسيطة، صرحوا له بالقصة كلها، وسألوه عن رأيه بصفته صديقه «عماد» الضابط الشهير في سخرية: إنها ليست مسألة غامضة، ويكفي أن تجد «هند»، في أن المشكلة فيه الأولى هو: الأسرة الأجنبية!

نهض شقيق «هند» واتجه لعمها، وأخذ يخرج الصورة من جيبه ويقول وهو يقدمها لعمه: هل يمكن يا عمي أن تقوم بتحريات عن هذا الرجل الذي اسمه «مرنو» ويمكنك أن تعرف لنا صاحب الاسم، وكما ذكرت السيدة «عايدة» هو من أهالي «نابولي»، وقد جاء لإقامة مؤقتة في القاهرة؟

قال المفتش «عماد» وهو يمسك بالصورة: حسناً، سوف أقوم بالتحريات المطلوبة من أجل أطرف وأجمل مغامرة في عامه!

استأذن المفتش «عماد»، وذهب إلى غرفته، وقالت هند: سوف أطلب من السيدة «عايدة» أن تدعوني إلى حفل شاي مع مسيو «أسو» وزوجته بعد عودته من السفر، وأن تذكر أنني عرفت ابنته بالصدفة، على الأقل أفهمهم جيداً، ولكن لا تخبروا أحداً بذلك!

وافق الشقيقان، واستغرق كل منهم في تفكيره، محاولاً أن يرى حيلة توصلهم إلى حل لهذا الغامض، حتى حان وقت النوم فأسرعوا يستسلمون له.

في صباح اليوم التالي اتصل « ياسر » بصديقه « ممدوح » وطلب منه الاتصال بجدته « عايدة » لتدعوهم جميعاً إلى لقاء مع أسرة الإيطالية. وافق « ممدوح » وبعد قليل عاد الاتصال بصديقه وأخبره أن جدته « عايدة » ستنتظرهم جميعاً بعد ظهر الغد..

في الموعد المحدد تماماً كان المغامرون الثلاثة يصلون إلى بيت « ممدوح » الذي اصطحبهم في الحال إلى منزل جدته. وكانوا أول من وصل، إلا أنه لم تمر سوى بضع دقائق حتى سمعوا صوتاً عميقاً مرحاً وهو يتحدث معها بالإنجليزية بطلاقة ويتبادل الحديث مع جدته « عايدة » التي رحبت بهم وقدمتهما إلى المغامرين الثلاثة فقدمت الجميع إلى بعضهم وكانوا كلهم يتحدثون الإنجليزية.

كان الرجل المتحدث لبقاً له تعبيرات عميقة جذابة، أخذ يتحدث للمغامرين عن إيطاليا وجمال مدنها وريفها وعن الفن والمرح فيها. وأكد عليهم بوجوب زيارة إيطاليا في أول رحلة سياحية يستطيعون القيام بها..

واستسلم الثلاثة ومعهم « ممدوح » للحديث الجميل. كاد يسحرهم بلباقته وضحكاته ونوادره. وبدأت السيدة « عايدة » تقدم لهم الشاي. وفجأة لاحظت « هند » بعينيها أن عيني الرجل قد تعلقت بالخاتم الذي تضعه عايدة في إصبعها. الخاتم الوحيد الذي بقي لها بعد السرقة والذي كانت ترتديه في الحفل

ولم يفت « هند » تصرف زوجته أثناء محادثتهما، والتي عبرت عن إعجابها ودهشتها بكلمات إيطالية سريعة، وقد نهرها زوجها بنفس اللغة، وربت بيده على كتفها، ثم استعاد نفسه، فعاد يواصل حديثه مرة أخرى.

وقطعت « هند » هذه الأحاديث الجانبية عندما سألته عن سبب وجوده في مصر، فأجاب على الفور إنه يمهد لإقامة مصنع للمكرونة الإيطالية مستحدثاً، ولكن خطوات إقامة المصنع تواجه عراقيل الروتين..

وظلت « هند » تواصل حديثها مع الرجل وزوجته، ولكن لم يفتها أن هناك نظرات متبادلة بين الرجل وزوجته كلما وقع بصرهما على الخاتم..

وعندما انتهت جلسة اللقاء هذه، وعاد المغامرون الثلاثة إلى منزلهم، كان « ياسر » و« حسن » من أشد المتحمسين لمتابعة « ألبرتو » وزوجته، بينما كانت « هند » مقتنعة بحسن نيته، عولت على أنه نقي أو على الأقل لا يد له في هذه السرقة الغامضة.

وذكرت لهم الكلمات المتبادلة بين « ألبرتو » وزوجته، ولكن « ياسر » أصر على أن هذا مجرد تصور منها، وأن الخاتم فعلا يثير إعجاب كل من ينظر إليه..

وأخيراً قال « ياسر » متحمساً للحوار: لقد استطعنا أن نحصل على

سؤال. كيف يمكن لمسيو «أنريو» أن يسرق المجوهرات بدون أن يترك أي دليل أثر بصمات السيدة «عايدة». عندئذ تكون الصورة صحيحة!

قالت «هند»، كأنها تحدث نفسها: هذا هو السؤال فعلا وسوف أجيب عنه.. نعم.. سوف أجيب عنه!!

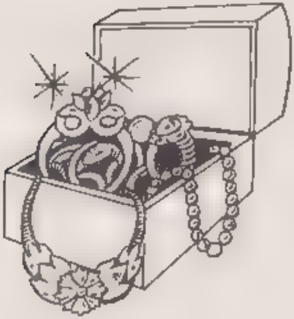

شخصية غامضة

لأول مرة، لا يستطيع المغامرون الثلاثة أن يتفقوا على رأي واحد في تفسير غايتهم، فكان لكل منهم تصور خاص به. « حسن » لم يستطع أن يستقر على رأي، « ياسر » مصر على أن السيد « عبده » هو الفاعل الأصلي. أما « هند » فكانت متأكدة من أن « [illegible] » هو اللص..

في صباح اليوم التالي قضت « هند » وقتها كله تحاول أن تستقر على رأي، فقد كانت متأكدة من نفسها، فهي لا تعرف كيف يمكن أن يرتكب جريمته. وأخذت تفكر في هذا الرجل الغريب الذي استطاع أن يحدث الناس به. حتى شقيقتها تشعر بالإعجاب به، ولا تستطيع تحديده. ولكن الحادث جعلها تشعر بالخوف منه. هي أيضاً لم تكن ترتاح لشخصيته. وشعرت بأنه شخصية غريبة وغامضة، وظلت تنتظر تحريات عمها « عمد » عن طريق البوليس الدولي حول حقيقة هذا الرجل..

وبعد بعض انتظارها، عاد قبل العصر المقدم « عماد » وقال لها: للأسف لم نستطع الحصول على معلومات كاملة عنه، ليس هناك مجرم في ملفات « الإنتربول » له هذا الاسم أو الشكل ولكنهم يبحثون عنه في ملفات بوليس الداخلية في إيطاليا. أما بالنسبة إلى شخصيته في مصر فيبدو أن أسباب وجوده حقيقية كما قال. لأنه قدم طلبًا إلى وزارة الصناعة يطلب السماح له بفتح مصنع لصناعة « المكرونة »، ولكن الطلب ما زال تحت الفحص ولم يتلق رداً بالموافقة حتى الآن..

وشعرت « هند » بخيبة أمل. ومع ذلك، فلم تكن تريد أن تشعر باليأس الكامل. فطلبت من عمها أن يوصل السؤال عن شخصية « نيرو » مع البوليس الإيطالي. ووعدها عمها بتنفيذ طلبها.

وبقيت مغامرة شجاعة تفكر وحدها في الخطوات القادمة. جلست في حديقة « فيلا » الصغيرة التي يقيمون فيها. وغرقت في التفكير. فلم تشعر إلا بيد توضع على كتفها بحنان، وعندما رفعت رأسها وجدت شقيقيها ينظران إليها، بينما أسرع « عجيب » كلبهم المخلص يجلس تحت قدميها.

قال « جاسر »: هل أنت غاضبة منا؟

هزت رأسها بالنفي..

ببساطة جلس « ياسر » بجوارها وقال: اسمعي! نحن عدة نجمع

لنتحقق من ذلك أطلب منك أن تشرحي لنا الأسباب التي دفعتك للشك في هذا الرجل.. إما أن تقنعينا برأيك أو تقتنعي أنت برأينا!

جلس « حسن » بدوره وقال: هذا كلام عظيم.. ما رأيك؟!

اعتدلت « هند » في جلستها وقالت بحماسة: موافقة.. سوف أشرح لكم رأيي.. إن هذا الرجل الغريب له شخصية غير عادية.

أولاً : لماذا سافر فجأة في فجر اليوم التالي للسرقة.. ثم عاد في اليوم الثاني مباشرة؟

ثانياً : إنه الوحيد الذي يمكن — هو وزوجته — أن يدخلا بيت السيدة « عابدة ».. صحيح أن لشقته مدخلاً خاصاً.. لكنه يمكن أن يدخل « الفيلا » من داخل الحديقة دون أن يمر على الباب الخارجي..

ثالثاً : شعور الصغير « ماهر » بالخوف منه، يشبه شعوري بعدم الارتياح له!

رابعاً : الحديث الذي دار بالإنجليزية بينه وبين زوجته حول الخاتم، يقول إنه نادم.. لماذا؟ ربما لأنه لم يسرقه أيضاً مع باقي المسروقات!

أخيراً : إنه شخصية مؤثرة استطاع أن يؤثر حتى فيكما.. لقد شعرت أنه مثل الممثل الذي يؤدي دوراً خطيراً!

هيه.. ما رأيكما الآن؟

وساد الصمت الجميع حتى قال «جاسر» أخيراً: الحقيقة أن كلامك منطقي، وقد اقتنعت به!

قال ياسر: حتى إذا لم تقتنعا فيجب ألا نترك فكرة دون أن نتحقق منها.. أنا معكما فماذا تريدان أن نفعل الآن؟

جاسر: لا بد أن «هند» قد فكرت في فكرة معينة!

هند: نعم! إنني أفكر في زيارة أخرى للسيدة «عايدة» وأن نطلب منها [illegible] لأصدقائها الإيطاليين.. ربما إذا زرناهم في بيتهم أن نجد شيئاً يقودنا إلى الحقيقة!

قال «ياسر» وهو يقفز واقفاً: هذه مسألة بسيطة.. سوف نتصل بممدوح فوراً!

وأسرع «ياسر» يقفز في خطواته إلى داخل المنزل، ثم عاد بعد قليل وقال: للأسف لم أجد «ممدوح» في بيته، ولكن والده أخبرني أنه قد خرج منذ قليل ليأتي إلينا هنا.. ربما كان في الطريق الآن!

جاسر: هذه فرصة، يجب أن يشترك «ممدوح» معنا!

وفي هذه اللحظة، ظهر «ممدوح» من خلف سور الحديقة،

وأشار إليهم بيده، فأشاروا له مرحبين، وانضم إليهم في جلستهم في الحال.

بعد عبارات الترحيب المعتادة حدثه «ياسر» عن رغبتهم في زيارة عمة «عايدة» مرة ثانية، على أن يصطحبهم لزيارة عمه «مرسي» وزوجته. فقال «ممدوح» فورا: هيا بنا!

سألت «هند»: ألن تتصل بخالتك أولا!

ممدوح: حقيقة أنها هي التي أرسلتني إليكم، فهي تريد أن تراكم، فلعلكم تخففون عنها ما تشعر به من ضيق وحزن على ضياع مجوهراتها!

قال «جاسر»: إذن فهيا بنا!

وسار المغامرون الثلاثة ومعهم «ممدوح» إلى بيت خالته التي قابلتهم بكل ترحاب، ولم تسألهم إن كانت لديهم أخبار عن قضيتها، ولكن عينيها كانت تمتلئ بالأسئلة الحائرة، وفهمت «هند» شعورها فقالت لها مؤنسة: الحقيقة أن هذه الجريمة من فعل مجرم محترف، وفي غاية المهارة، لأنه لم يترك أي أثر وراءه. ولكننا على كل حال في سبيلنا إلى التأكد من خيط دقيق قد ينجح في الوصول إليه!

قالت «عايدة»: يا ليت!

هند: هناك سؤال يحيرني: هل زارك أحد يوم الحادث؟

فكرت «عايدة» قليلاً ثم قالت: لا.. لم يزرني أحد غريب..

هند: هل يمكن أن تتذكري ماذا فعلت في ذلك اليوم لحظة بلحظة؟

ألقت «عايدة» برأسها إلى ظهر مقعدها المريح وأغمضت عينيها قليلاً ثم اعتدلت في جلستها وقالت: إن لي عادات يومية لا تتغير. استيقظت في الصباح في الساعة السابعة تماماً كما هي عادتي. أعددت الإفطار ثم أيقظت «حسن»، تناولت الطعام معه. ثم ارتدى ملابسه، وغادر المنزل إلى مكتبه. ثم قضيت حوالي ساعتين في ترتيب المنزل وإعداد الطعام. وحوالي الساعة العاشرة أعددت القهوة انتظاراً لزيارة مدام «ألبرتو» التي تأتي في نفس الموعد يومياً، لنشرب القهوة معاً. وفي ذلك اليوم حضر معها «ألبرتو» وبقيا معي أكثر من ساعتين. ثم انصرفا.

وقاطعتها «هند»: هل بقيتم جميعاً معاً أم تحرك أحد منهم من مكانه؟

عايدة: لا. لم يتحرك أحد منا. أخذنا نتحدث ضاحكة طرائف «ألبرتو» المعتادة، حتى قاما للانصراف.

هند: وبعد ذلك.. ماذا فعلت؟

عايدة: أخذت في قراءة الجرائد حتى عاد «حسن»، فساعدني في إعداد المائدة، تناولنا الغداء معاً. ثم قمت بتنظيف المطبخ

وشطفته، وبدأت أستعد لحفلة « ممدوح »، أخذت حماماً دافئاً واسترخيت قليلاً ثم ودعت « حسني »، عندما خرج إلى عمله مرة أخرى، وبدأت في ارتداء ملابسي

وهنا صمتت فجأة، وكأنها تذكرت شيئاً لم يخطر على بالها من قبل، ترددت قليلاً، شجعتها « هند » قائلة: ثم ماذا حدث؟

قبل أن أكمل لبسي، وأخذت هذا الخاتم لألبسه في يدي، سمعت فجأة، صوت رنين جرس الباب

صمتت قليلاً، وشردت بعيداً، ثم جاء صوتها وكأنه من مكان عميق عميق: تذكرت. سمعت رنين جرس الباب، وقد تصورت أن مدام « أسرتو » قد حضرت لتشرح لي وصف أكلة كانت قد وعدتني بأن تعلمني طريقة صنعها، ثم ثم

وصمتت تماماً، وظهر على وجهها عبرات دهشة شديدة

وأخذ « حسني » يستحثها: ثم ماذا؟!

عايدة: إنها المرة الأولى التي أتذكر فيها هذا. نعم. المرة الأولى ذهبت إلى الباب، وفتحته، لم أجد أحداً، لا، كان هناك.
لا.. لا.. لا أذكر شيئاً.. لا أعرف!

ثم أكملت السيدة « عايدة » بصوت حزين، قائلة: بعد لحظات قليلة أدركت أنني أجلس على مقعد في مدخل البيت، وشعرت

بعض الوقت، تصورت أنني قد أصبت بإغماء مفاجئ. ثم عدت إلى حجرتي بصعوبة ولا أذكر شيئاً على الإطلاق. أكملت استعدادي ثم خرجت وذهبت إلى حفل « ممدوح »

ونسيت الجميع. كنت أتحدث بدهشة لهم جميعاً حتى لسيدة « عايدة »، وهي تصفر وجهها وهي تتذكر هذه الحادثة التي لم تذكرها من قبل. أخيراً تعرفت « هند » إليه بشغف وقلت: لا بد أن شيئاً آخر. هل تذكرين ماذا حدث عندما فتحت الباب، هل رأيت أحداً تعرفينه أو مجهولاً؟!

هزت رأسها في يأس وقالت: لم أر أحداً ولا أذكر أي شيء على الإطلاق

سألتها « حسن »: عندما ذهبت لتفتحي الباب، هل كانت حجرته مفتوحة أو مغلقة؟!

أجابت « عايدة » مؤكدة: لا، كانت قد أغلقتها منذ وقت طويل!

هند: هل تذكرين مقدار المدة التي أغمي عليك فيها؟

عادت تغمض عينيها وتحاول أن تتذكر، وقالت: ربما كانت أكثر قليلاً من خمس دقائق، فأنا أذكر أنني نظرت إلى ساعة الحائط عندما يقع رنين الجرس، فقد خشيت أن تكون جارتي الإيطالية، وكان يجب أن أعتذر إليها لارتباطي بحفل « ممدوح »، وكانت الساعة

السادسة إلا خمس أو ست دقائق. وعندما وجدت نفسي جالسة على المقعد وقعت عيني على الساعة وكانت السادسة تماماً.

هند: أي أن هناك خمس دقائق لا تعرفين عنها شيئاً!

ضحك «ياسر» أخيراً فقال: هل أنت متأكدة من أنك سمعت رنين الجرس.. ألا يمكن أن يكون قد خيل لك ذلك؟

نظرت إليه «هند» في غضب، ولكن السيدة «عايدة» نقلت بصوتها: سمعته في حجرة، ثم عدت أقول: لا.. أنا أتذكر الآن جيداً.. إن هذا ما حدث تماماً!

جاسر: هل لاحظت أي اختلاف في الشقة بعد عودتك إلى الوعي!

عايدة: لا.. لم ألاحظ شيئاً من ذلك.. أتذكر كل شيء!

أخذت «هند» تدون بعض الكلمات في مذكراتها.. ثم ابتسمت في فرح ونشاط وقالت: هل يمكن أن نذهب معك لزيارة مدام «ألبرتو»!

عايدة: ممكن طبعاً.. إن علاقتي تسمح بذلك. سوف أخطرها بالتليفون.. ثم نذهب فوراً..

وبنشاط وبساطة قامت السيدة «عايدة» إلى التليفون، تحدثت قليلاً.. ثم دخلت إلى حجرتها فارتدت ملابسها الأنيقة، وعادت مسرعة تقول: هيا بنا.. إنها في انتظارنا!

خرجوا من البيت، ومن حديقة « الفيلا »، تحولوا إلى مدخل آخر، وصعدوا السلالم إلى الشقة التي تقيم فيها « ألبرتو » وزوجته.

مبتسمة باسمة وبالحيوية واضحة. رحبت مدام « ألبرتو » بالجميع، وأصرت على جلوسهم في مقاعد مريحة، واستأذنت في إعداد بعض المشروبات السريعة!

وأخذوا يديرون النظر في الشقة. كانت أنيقة جداً على الطراز العربي، وأخذت « عايدة » تصف لهم كل قطعة في البيت، فهي التي اشترتها ورتبت بها الشقة كلها، وقامت « هند » تدير نظراتها في المكان. وأمسكت في يدها بروازاً به صورة كبيرة موضوع على البوفيه. ونظرة سريعة إلى « حسن » انتقل إلى جوارها، وألقى بدوره نظرة على الصورة، كانت « مستر ألبرتو » وهو يرتدي زي أحد الحواة، وبجواره مساعدته التي لم تكن إلا زوجته.

في هذه اللحظة، دخلت « مدام ألبرتو » رأت الصورة في يد « هند »، أسرعت تترك المشروبات على المائدة، وتخطف الصورة من يدها..

سألت « هند » بسذاجة هل هذه هي صورتكم؟!

أجابت بسرعة نعم إنها صورتي مع « ألبرتو ».. كنا في حفلة تنكرية، وارتدينا زي الساحر الأكبر « هوديني » ومساعدته!

عادت «هند» و«جاسر» إلى مكانيهما ولم يبد عليهما أي أثر للصورة أو الحديث الذي دار مع السيدة لايتيسيا، والتي سرعان ما تماسكت نفسها تماماً وابتسمت وعادت تتبادل معهم الحديث

بعد قليل دخل «مسيو ألبرتو» ورحب بهم بحرارة. وبدأت حكاياته المثيرة، ولكن «هند» قالت له ضاحكة: لقد رأينا صورتك وأنت ترتدي زي الساحر..

ردت زوجته بحدة: إنها الصورة التي التقطت لنا ونحن في الحفل التنكري في العام الماضي، وقد شرحت لهم ذلك!

ابتسم وقال: صورة طريفة.. أليس كذلك.. هل تحبون ألعاب الساحر.. والحاوي؟

سألته «هند» بحماسة: عمي! هل تعرف هذه الألعاب؟!

أجاب بدوره: للأسف لا.. ولكني سأحاول أن أتمرن على بعض هذه الألعاب لأسليكم في الزيارة القادمة!

ظلت «هند» تواصل حوارها بحماسة وكانت عن لعبة التنويم المغناطيسي. إنني قرأت كثيراً في هذا الموضوع، ويقال إنه علم كامل، وأن من يتقنه يستطيع أن يفعل المعجزات!

هز رأسه أسفاً وقال: لا أعلم شيئاً عن هذا الموضوع ولكن سوف أحاول القراءة أنا الآخر..

ثم بعث « جمبر » هذه النظرات السريعة الصفقة التي تبادلها مع زوجته..

ثم قال « ألبرتو » فجأة: لقد فشل مشروع مصنع المكرونة! سوف لن نستطيع أن نقيم في مصر أكثر من ذلك!

ظهر الأسف على وجه السيدة « عايدة » وقالت: هذه أنباء مؤسفة.. لقد اعتدت على وجودكم.. هل سترحلون قريباً؟

أجابت الزوجة بسرعة: لا طبعاً.. سوف نعلمك عن ذلك قبل الرحيل بمدة كافية!

بعد قليل استأذن الأولاد في الانصراف.. وأسرعوا عائدين إلى المنزل، وكتبت « هند » ملخصاً سريعاً لنشاط العصابة في « مصر » حتى الآن.. ثم عددت غير المحتملات والأوهام ثم قالت لكم: إنها جريمة كاملة!

قالت « هند »: لا.. إنها بعد كشفها قد أصبحت الآن الجريمة الناقصة!

سألها « ممدوح » بدهشة: ماذا تقصدين، هل عثرت على دليل؟!

هند: لقد اقتربت منه جداً.. الآن عليك دور هام أن تراقب « مستر ألبرتو » وأتوقع أن يرحل قريباً جداً، ولا أعتقد

أنه سيخبر خالتك « عايدة » بموعد رحيله، وكن حريصاً على مراقبته مراقبة شديدة!

تحرك « ممدوح » وقال متحمساً: من الآن سأكون له مثل ظله تماماً، وهذا يتطلب أن أقيم مع خالتي « عايدة » في شقتها هذه الأيام!

هند: هذا شيء... نعم، وأنت يا « ياسر » عليك مهمة أخرى، إن لك صديقاً في الجوازات، هل يمكن أن تعرف منه إذا كان « أبريو » قد غادر مصر ثم عاد إليها في الأسبوع التالي؟!

ياسر: مهمة سهلة، وسأحضر لك الجواب غداً قبل الظهر!

هند: عظيم... لم يبق إلا أن يخبرنا عمي « حمدي » بنتيجة التحريات.

وبدأ اليوم يمضي، ساعة بعد ساعة. وبين وقت وآخر، كان « ممدوح » يتصل ليخبرهم بأن « أبريو » لم يتحرك من منزله، فطلبوا منه أن يستمر في رقابته ليلاً ونهاراً.

وعندما رن جرس التليفون في المساء، أسرعت « هند » تتلقى المكالمة التي كانت في انتظارها. أخبرها عمها أن التحريات التي طلبوها من الشرطة الإيطالية تفيد بعدم وجود مجرم معروف بهذا

الاسم. ولكن يوجد أحد العاملين في الملاهي شبيه في «ملامحه» له نفس الشكل الذي في الصورة! وله سجل حافل بالإجرام!

وصاحت «هند» في مرح وقفز الأحمر إلى شقيقيها، وقالت في انفعال: لقد تحققت توقعاتي. إن «ألبرتو» هذا ليس برجل أعمى على الإطلاق.. إنه يعمل ساحرًا في الملاهي الليلية. وقد تعرف على الأستاذ «حسن» وزوجته بعد أن سمع بثراء السيدة «عايدة»، وبالمجوهرات التي لديها. وقد قام بهذه التمثيلية الكبيرة مع زوجته، التي ادعت اهتمامها بالمجوهرات والمشغولات الذهبية الثمينة، حتى تتعرف على السيدة «عايدة» وتكتسب ثقتها، وتعرف كل المعلومات عنها.. قبل أن تسرقها!

ياسر: ولكن كيف تمكن من فتح الخزانة وسرقة ما فيها؟!

هند: هذا ما سنعرفه.. ولكن ليس الآن.. وإنما بالدليل العملي الذي يمكن أن يجبره على الاعتراف!

ياسر: ومتى نحصل على هذا الدليل؟!

هند: بعد أن تحضر لنا حقيقة سفره من الجوازات

ياسر: حسنًا.. سيكون هذا دوري.. الآن أظن أنه قد حان موعد النوم.. هيا بنا..

وذهب الجميع إلى الفراش. وكل منهم يفكر في حقيقة ما حدث!

المشهد الأخير

عانت الأرق حتى «هند» فترة طويلة قبل أن تستغرق في النوم، ولكن نومها أيضاً لم يكن هادئاً.. فقد هاجمتها الأحلام المزعجة، فظهر لها الساحر «أمرو» في صورة رهيبة، وهو يطلق عليها بعض العقارب والحيوانات والقرود والحيات، وأحياناً أخرى يضعها في صندوق ويغلق عليها بابه المسحور.. وكم من مرة استيقظت فزعة من هذه الأحلام، حتى ظهر النهار، فأسرعت تقوم من فراشها لتخرج لتشرب كوباً من الشاي الساخن لعله يهدئها ويزيل خوفها وتستقر بها

بعد قليل استيقظ شقيقها، تناولوا الإفطار جميعاً.. ثم قام «ياسر» إلى التليفون يتحدث إلى «ممدوح» ويسأله عن أخبار «أمرتو» ويطمئنه على «هند» و«الساحر».. لكن التعجب بدا على وجه «ياسر» وهو يتحدث إلى صديقه..

قال له «ممدوح»: لقد سمعت صوت أبي مستغيثاً ألف مرة

«ألبرتو» ولكنه لم يتحرك من البيت، وكان النوم يغلبني أحياناً، ثم أعود إلى اليقظة..

ياسر : وماذا حدث بعد ذلك؟

ممدوح: في الصباح الباكر، حوالي الساعة الخامسة، خرج «ألبرتو» من البيت!

ياسر : وأين ذهب؟

ممدوح: لا أعرف!

وصرخ «ياسر»: كيف؟ لم تذهب وراءه؟ ألم تعرف المكان الذي يذهب إليه في هذا الوقت غير العادي؟

قال «ممدوح»: هل كنت تريد مني أن أتبعه؟

ياسر: نعم، هل إذن سنكون من طلبه؟

ممدوح: الحقيقة أنني كنت متعباً تماماً من السهر، وكان النوم يغلبني بين لحظة وأخرى، ثم إنه لم يكن يحمل حقائب، وكان وحده، وزوجته في البيت، فعرفت أنه لن يذهب بعيداً!

ياسر: ثم ماذا حدث بعد ذلك؟ هل عاد؟ ومتى؟

ممدوح: لست أدري، فقد غلبني النوم، فلم أستيقظ إلا منذ قليل، ولكني متأكد من وجوده في المنزل، فقد رأيته وهو يتناول الإفطار مع زوجته في الشرفة!

ياسر : شكراً يا صديقي..

ممدوح : هل يمكن أن أقوم بعمل آخر؟

ياسر : لا أظن، يمكنك الآن أن تستريح وتنام قليلاً، سوف يقوم «جاسر» بمهمة المراقبة لأن لدي عملاً يجب أن أقوم به.

عاد «ياسر» إلى شقيقته فقص عليهما كل ما دار بينه وبين «ممدوح» وتساءلت أين ذهب «ألبرتو» في هذا الوقت المبكر ومتى عاد؟ ولماذا؟

قالت «هند» إنه يستعد للرحيل يجب أن نتحرك بشكل أسرع

وقف «ياسر» وقال سأذهب إلى صديقي في مصلحة الجوازات!

هند : أرجو ألا تتأخر، وأرجو أيضاً أن تتأكد من موعد الطائرات، التي تغادر القاهرة اليوم، متوجهة إلى «روما»، أو إلى «ميلانو»!

ياسر : فهمت، سأعود بالأخبار سريعاً!

وقال «جاسر» : وأنا أعرف مهمتي أيضاً سآخذ «عجيب» سنقف معاً قريباً من منزل «ألبرتو» لأراقبه مراقبة دقيقة!

هند : وسنلتقي جميعاً هنا في الساعة التاسعة!

وأسرع «عجيب» يسبق «جاسر» إلى الطريق

وسرحت «هند» في أوراقها تنظم أفكارها، وتستعيد كل المعلومات الخاصة بالحادثة، ثم رفعت رأسها مبتسمة، وسعيدة بعد تحققت كل [illegible] ترى، هل ستحقق باقي أفكارها؟

وهكذا، غرقت «هند» في مكتبها تكتب ملاحظاتها حتى دق جرس التليفون، أسرعت إليه، فإذا بصوت «ممدوح» الذي يبدو صارخًا، يدعوها إلى الذهاب إلى سيدة «عديلة» التي تعرضت لكارثة أخرى..

في دقائق كانت «هند» قد ارتدت ملابسها، وأسرعت عبر الطريق إلى منزل جدة «ممدوح»، وكانت «عديلة» تبكي في الحديقة، فعرفت أن «الحرامي» قد سبقهم إلى هناك

وهنا فعلًا [illegible] وفتشت [illegible] وهي ترى [illegible] أمامها [illegible] «عديلة» تجلس على كرسي، وهي تصرخ وتصيح وتشكو [illegible] «ممدوح» و«الحرامي» و«[illegible]» [illegible] ومن [illegible] «هند» حتى [illegible] من [illegible] وبكت بها، وعاجلتها نوبة عنيفة من البكاء.

[illegible] «هند» [illegible] عما حدث في «ممدوح» لقد تعرضت لسرقة أخرى!

[illegible] «هند» [illegible] بيديها، فسألتها برقة هادئة أرجوك، هل يمكن أن تخبريني بما حدث؟!

قالت السيدة بين دموعها ونشيجها: إن ما حدث لا يمكن أن يصدقه أحد، إن نفسي لا أصدقه، أشعر أنني قد أصبحت مجنونة تماماً، وفقدت عقلي..

هند: غير معقول.. قصي علي ما حدث.. أرجوك!

عائدة: انظري.. انظري إلى يدي.. لقد سرق خاتمي الثمين.. آخر قطعة مجوهرات امتلكها في حياتي من عشرات القطع النفيسة.. لقد كان هو القطعة الوحيدة التي بقيت لي.. لكنها سرقت هي الأخرى.. ومن أين؟ من يدي نفسها!

هند: هل هذا معقول.. كيف حدث هذا؟

هزت رأسها في عنف، وقالت: لا أعرف.. لم أعد أعرف شيئاً

أخذت «هند» تواسيها، وترجوها أن تقص عليها كل ما حدث. حدقت بها «عائدة» في خوف وقالت: لكن.. هل تصدقيني إنني أرى عفاريت تسكن في عيون التماثيل!

هند: هذا غير صحيح.. لكني أصدقك طبعاً!

شعرت «عائدة» ببعض الهدوء.. وشربت قليلاً من الماء من الكوب الذي أحضره لها «مسعود».. ثم هدأت وقالت: كان الخاتم في يدي.. عندما صببت القهوة «لمحسن» إلي.. وشرب «محسن» القهوة بسرعة، فقد كان مشهد المجروح [illegible] [illegible]

الإسكندرية في مهمة عمل. وجلست مكاني أشرب قهوتي، وأقرأ الجرائد. وبعد لحظة نظرت في إصبعي، فلم أجد الخاتم فيه؟

نظرت «هند» بذهول وقالت: هل أنت متأكدة أن الخاتم كان في إصبعك!

عايدة: طبعًا. فقد رأيته وأنا أرفع فنجان القهوة، وشعرت بالحسرة عندما تذكرت مجوهراتي الضائعة. ولمسته بحنان، وأنا أحمد الله على أنه بقي لي..

وبهدوء عادت «هند» تسأل: ألم يسقط من إصبعك!

عايدة: هذا مستحيل. إنه مثبت في إصبعي جيدًا. فهو ليس واسعًا كما تتصورين حتى يسقط منه!

هند: هل شعرت بإغماءة، أو غبت عن الوعي!

عايدة: لا أعرف. إنني لم أعد أعرف شيئًا، أو أذكر شيئًا بين اللحظة التي رأيت فيها الخاتم وضياعه. وقت ضئيل جدًا. تصوري! إن القهوة ما زالت في الفنجان. لم أشربها كلها بعد!

صفقت مدام «أبرنو» وقالت: هذا شيء غريب!

وهنا عادت حالة البكاء إلى «عايدة»، فبدأت تصرخ وتبكي

مرة أخرى. وتقول: لا بد أن في البيت أشباحاً. نعم أشباح. هذا هو التفسير الوحيد!

قالت «مدام الريتو»: سوف أحضر لها بعض الحبوب المهدئة.

انصرفت إلى [illegible] لتخرج منه، ولكن «أمرتو» دخل في هذه اللحظة وقال: إن معي بعض الحبوب المهدئة.

قال أمرتو [illegible]: يبدو أنها مريضة. إنها تضع الحاجات في مكان وهي لا تشعر!

وصرخت «عايدة»: إنني لست مجنونة. أنا متأكدة من كلامي!

خافت «هند» بشدة. إن كلامها كله صحيح، وصدقت أن في الأمر شيئاً يشبه السحر. وعلى كل حال لن تتناول حبوباً بدون أمر الطبيب!

وأسرعت «هند» إلى التليفون تستدعي طبيب العائلة الذي وعد بالحضور فوراً، كما طلبت من «ممدوح» أن يستدعي والدته.

قرر الطبيب أن «عايدة» تتعرض لحالة نفسية حادة، وأنه يستحسن نقلها إلى المستشفى حيث تحتاج إلى رعاية شديدة، قبل أن تصاب بالانهيار العصبي الشديد. وبسرعة استدعى سيارة الإسعاف، وذهبت والدة «ممدوح» معها إلى المستشفى، بينما بقيت «هند» مع

«ممدوح» يعطف على أخلاق أبويه ويوقد أمور جيدا

ومرة جرى قيس «شد» «أمونه» «سكركم» حد إلى سيدة «عيده» بسبب فرحة سرتص بقصتي، بها الصدمة فتحققت، أن ما حدث بها لا يمكن أن يحدث، إلا إذا كان في الأمر شيء كما تقول، أو سحر ساحر شرير!

نظر «مرجو» إلى وجهه نظرة سريعة ثم أخذ يسبهم بالتحية لهما، وأسرع بعد أن «سلا» متجهين إلى شقتهما من داخل الحديقة، وكان «جاسر» و«هما» يعرفان فتحفه «ممدوح» «صلاح» [illegible] اشترت، ستمشي في حديقة قليلا مراقبتهم

جاسر لا يأمن، وكنت ستشعر بالخوف قليلا، ثم تختفي حتى لا يشعرا بالمراقبة!

من «هند» فقد عادت إلى منزلها، وهي تشعر بالأسف لتعديه من أجل سيدة لطيفة في ذهنت تسحبه عصوص محترمين

كنت متأكدة الآن تماما من أن «مرجو» هو لص فقد كان يدعي على أنه ترك الحقيبة في سيارة أولى، ولكن سؤال المحير كان كيف استطاع أن يسرقه؟!

في الليلة التالية اجتمع المغامرون الثلاثة في منزلهم كما كان اتفاقهم السابق، وقد ترك « جاسر » صديقه « ممدوح » ليقوم بمراقبة « أسرتو ». على أن يخبرهم بأي حركة يقوم بها، وأخبرت « هند » شقيقها « ياسر » بسرعة بتفاصيل السرقة الأخيرة وبالحالة الصحية السيئة التي وصلت إليها حالة السيدة « عايدة ».

وجاء دور « ياسر » ليقدم تقريره، فأخبرهم كيف ذهب إلى صديقه في مصلحة الجوازات، وكيف اكتشف أن المهمة ليست سهلة، حيث يدخل القاهرة ويخرج منها آلاف الزائرين كل يوم. وكان عليهم مراجعة كل الكشوف التي غادرت القاهرة في اليوم المذكور. وقد راجعوها أكثر من مرة، وأكثر من موظف، ولكنه اكتشف أن الرجل لم يغادر القاهرة على الإطلاق في أي لحظة، وطبعاً لم يعد إليها في اليوم التالي.

وقال « جاسر »: كنت أتوقع ذلك!

وأكمل « ياسر » حديثه بعد أن شكرت صديقي، وكل الذين تعاونوا معي، كان عليّ أن أعرف عدد الطائرات التي تغادر القاهرة إلى إيطاليا اليوم، وفكرت في أنني يجب أن أراجع جميع شركات الطيران، ولكن وجدت أنها مهمة مستحيلة، وأخيراً قررت أن أتصل بهيئة الاستعلامات في المطار نفسه، ولن أذكر لكم كم كانت هذه المهمة شاقة، فقد كان تليفون الاستعلامات مشغولاً باستمرار، حتى اقترب موعد العودة..

وصفقت « هند » بصبر نافد « سنبحث، أريد السباحة بسرعة!

ضحك وقال: سنبحث لكني أكاد أموت جوعاً

وتحركت « هند » غاضبة، ولكنه سارع يقول بالهدوء من فضلك، لا داعي لكل هذا الغضب، اسمحي يا عزيزتي، إن هناك طائرة واحدة تتوجه اليوم إلى روما وهي طائرة شركة الخطوط الإيطالية!

وصرخت « هند »: وما هو موعد سفرها؟!

تنهد وقال بهدوء: الساعة الثامنة مساء!
وهدأت « هند » على الفور وقالت: ما زال أمامنا وقت كاف!
قال « ياسر »: على الأقل يكفي لتناول العشاء!

ضحك « حسن » وقال: هيا إلى مطعم، لن نستطيع الاتفاق على أية خطة مع « ياسر » في هذه الحالة من الجوع!

وعلى مائدة العشاء استمر الحديث، ومناقشة الموضوع. قالت « هند »: أن من المؤكد أنهما سيرحلان اليوم، وخصوصاً أن السيدة « عايدة » في المستشفى، والأستاذ « حسن » في الإسكندرية وبذلك يستطيعان مغادرة البيت دون إخطارهم بذلك!

حسن: إذا كانت الطائرة تغادر المطار في الساعة الثامنة، فلا بد أنهما سيغادران المنزل حوالي الساعة السادسة!

ياسر: هذا صحيح.. ماذا تقترحان؟

هند هذا ما نفكر فيه!

ياسر أظن أنه يمكننا أن نبلغ الشرطة الآن!

جاسر كيف، إن البوليس لن يقتنع بكلامنا عن السحر والسحرة ولا يستطيع أن يمنع أحدا من مغادرة البلاد بدون دليل أكيد!

ياسر عند ما نفتش نحن سوف نجد معه المجوهرات بالتأكيد!

هند إنه يحتاج البوليس إلى دليل قوي حتى تسمح له النيابة بتفتيش الرجل أو منزله!

ياسر إذن فلنبحث عن عمي «عماد» ونخبره بالقصة كلها وبكل ما توصلنا إليه من معلومات حتى الآن!

جاسر فكرت جيدا في ذلك، ولكن المهم أن نجد عمي «عماد»!

هند يجب أن نضع خطة عمل نقوم بها في حالة عدم عثورنا على عمي «عماد»!

ياسر يجب أن نمنع اللص من السفر بأية طريقة

قالت «هند»: ياسر هذا صحيح وسوف نتفق على هذه الطريقة، أما الآن فعلينا أن نقوم بالاتصال بعمي «عماد» ونخبره برغبتنا في مقابلته حالاً!

وبعد مدة رجع « ياسر » ليخبرهم بأن عمه غير موجود في مكتبه، ولكنه سيعود إليهم في المنزل بمجرد عودته، أو عندما يحتاج مساعدته في الاتصال به!

قال « جاسر »: وما العمل الآن؟

هند: سوف نترك له رسالة بالتفصيل [illegible] من [illegible] « مواصفات »، إذ لم [illegible] في [illegible] حظنا!

جاسر: فكرة جيدة.. نذكر له كل التفاصيل حتى يستطيع أن يوصلها إليه.

وبدأت « هند » في الحال في كتابة رسالة

ذهب « جاسر » إلى صديقه « ممدوح » وطلب منه أن يعود إلى منزله ليرتاح بعد سهر الليلة السابقة الطويلة، وبقي هو يراقب منزل « كريتو » حتى يطمئن تماماً على أنه لن يغادر المنزل قبل الساعة السادسة إلا ربعاً وهي اللحظة التي اتفقوا على تنفيذ خطتهم فيها..

في اللحظة المتفق عليها اقترب المغامرون من شقتيهما ونظروا إلى شقة اللص الساحر، فإذا به وبمساعدة زوجته، [illegible]

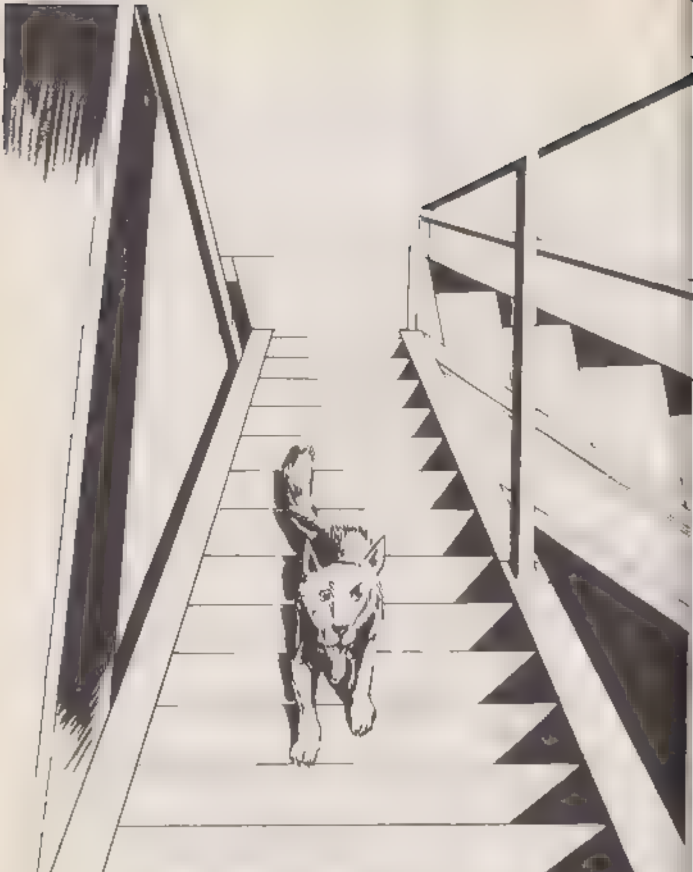

والأبواب، وتأكد المغامرون الثلاثة أن عملهم كان صحيحاً.. وفي الحال بدأوا في الحركة..

اتجهوا مباشرة إلى «فيلا» «السيدة «عايدة».. وهمس «ياسر» في أذن «محب» الذي استوعب الأوامر فوراً فقبع تحت شجرة، وعيناه معلقتان بتحركات المغامرين الثلاثة وهم يتسللون إلى الداخل نحو شقة «برتو» ويصعدون السلالم بسرعة، ولكن بخفة بحيث لم يسمع أحد لهم صوتاً..

انتظروا قليلاً حتى سمعوا صوتاً يقترب من الباب، فتقدم «ياسر» ووضع يده على الجرس.. لم يرد أحد، فعاد «ياسر» يضغط الجرس بإصرار.. وبعد لحظات، فتح الباب، وظهر «برتو» الذي يكاد يسد الفتحة بجسمه الضخم، تعلو وجهه دهشة شديدة.. ثم ظهرت على وجهه علامات غضب هائل مكتوم.. وسألهم [illegible] هل بعثت السيدة [illegible] وسكم إلى [illegible] شيء تحضرون معها لزيارتنا بغير موعد سابق!

قال «ياسر» بهدوء بارد: نحن لم نحضر لزيارتكم!

زادت دهشة الرجل وسأله: ولماذا حضرتم إذن؟!

قال ياسر: [illegible] سترد ما استوليت عليه بغير حق؟

«برتو»: ماذا تقول أيها الولد.. هل أنت مجنون؟!

ياسر: على العكس.. نحن عاقلون تماماً

سأله « ألبرتو » ساخراً: وما هو الذي ستبحثون عنه بعد حتى؟
جاسر: مجوهرات السيدة « عايدة »!

صمت الرجل على الفور، ونظر إليهم نظرة قاسية غاضبة، وجاء صوت زوجته من الداخل يسأله « ألبرتو » بعد ذلك خائفاً:
من الذي أتى الآن؟

ألبرتو: إنهم هؤلاء الأولاد المحققين!
هتف « جاسر »: لكننا لسنا بالمحققين!
قالت زوجته: ماذا يريدون؟
أجابها « ألبرتو » ساخراً: المجوهرات! يقولون إنهم يريدون المجوهرات!

صرخت فيه باللغة الإيطالية: مجوهرات؟ وماذا يعرفون عن هذا الموضوع؟!

أجابتها « هند » في الحال بنفس اللغة الإيطالية: نحن نعرف كل شيء عنها، وعنكم أيضاً، ولا فائدة من محاولة الهرب، فنحن لن نترككم تهربون بها!!

صاح « ألبرتو » باللغة الإيطالية التي كانوا يتكلمون بها جميعاً: إنها تتقن اللغة الإيطالية!

قال « جاسر »: هل رأيت؟! لا داعي للإنكار الآن!

قال الساحر وهو ما زال يسند إليه بجسمه وكتفه ماذا تعرفون؟

قال ياسر: نعرف أنك نجحت في سرقة المجوهرات والنقود، وأنك ندمت على عدم سرقتك الخاتم الثمين فعدت مرة أخرى وسرقته. ونعرف أن المجوهرات معك الآن، وأنك ستسافر بطائرة الساعة الثامنة. ولكننا تركناك تنفذ بقية خطتك، حتى نرد المجوهرات والنقود إلى أصحابها.

قالت «هند» وابتسمت أيضاً تغيظ كلب السيدة «عايدة»: لأنه كان حضوره غبياً ويعوقك عن تنفيذ خطتك!

وقال «الساحر» وهو يركز نظراته على وجوههم يبدو إنكم تعرفون أشياء كثيرة، ولكنكم لم تخبروني كيف سرقت هذه المجوهرات؟!

هند: هذا ما سوف نشرحه لحضرتك أمام الشرطة!

أخذ يجول بنظراته في وجوههم، ويصوب إلى كل منهم نظرة مركزة من عينيه، ثم قال بصوت بارد وهادئ ومتقطع: ولماذا لا تعرفون بأنفسكم الآن!

وشعر المغامرون ببعض الدوار، واتكأت «هند» على كتف شقيقها «ياسر»، وأخذ الرجل يركز نظراته أكثر فأكثر، وهم يغيبون عن الوعي شيئاً فشيئاً. حتى همس الرجل: أنتم الآن غارقون في نوم عميق.. عميق.. عميق..

وأغمض المغامرون عيونهم .. ولم يشعروا بشيء .. كانوا لابد تحت أمر الساحر «أسربو» تماماً .. وتحت طوعه .. قال ساخراً: استديروا إلى الخارج..

استداروا..

همس في صوت كفحيح الثعبان .. بدأوا في هبوط السلم ..

وبدأ الثلاثة يهبطون السلم خطوة وراء الأخرى .. ووراءهم «أسربو» تتبعه زوجته وهي تحمل حقيبة كبيرة، فقد استشعرت بالخطر، فأشار لها ولوح بيده، أسرعي بالذهاب حتى نتمكن من الهرب.

وتحت تأثير سيطرة سحر «أسربو» وتنويمه المغناطيسي.. هبط الثلاثة السلم كله .. وخرجوا إلى الحديقة .. وخلفهم صوت الرجل في همس: الآن اجلسوا تحت الشجرة .. على كل منكم أن يعد رقم مائة .. بعد هذا الرقم استيقظوا كما تحبون!

وبهدوء .. وبينما أسرع هو وزوجته إلى الباب الخارجي .. بدأ المغامرون يتجهون إلى شجرة قريبة، يجلسون تحتها..

ولكن .. شيء جديد لم يستعد له الساحر .. ولم يعمل له حساب .. كان «عجيب» ينظر إلى أصحابه في ذهول، وهم يسيرون مثل التماثيل المتحركة .. وشعر بغريزته أن هناك شيئاً غير عادي يحدث .. فاندفع نحوهم .. ونبح نباحه عالياً .. وكانت كلمته بأن يستعيد «ياسر»

أولا بوجه، ومع سحبه منه والتأتأة كانوا جميعاً قد استردوا الوعي. وفي لحظة خاطفة، أدركوا كل شيء، وأشار «تامر» «عجيب» أن يتبع «ندى» بسرعة. وكأن الكلب المحقق كان ينتظر الأمر فقط.. فانطلق كالسهم. بعدها وصل إلى الرجل الذي كان ينتظر خلفه يبحث عن سيارة أخرى. ولكنه سقط تحت ثقل الكلب الضخم. وقبل أن يتحرك، كان «عجيب» قد نشب أظافره في لحظته التي يحملها المرأة التي أصابها الذعر من هذا الهجوم المفاجئ.. فتركت له الحقيبة.

وكان «تامر» قد وصل إلى ميدان المعركة. وبعضلاته القوية استطاع أن يشل حركة الرجل في اللحظة التي ارتفع فيها صوت سيارة الشرطة، وهي تصرخ في جنبات المحطة.

وعندما نزل منها ضابط الشرطة، ووضع القيود في يدي «المجرمين» مضى بالسجين، فتقدم منه «عماد» بسرعة قائلاً: لا تنظر في حقيبته!

فتحها، وإذا بها تمتلئ بعقد جواهر. كشف «عماد» بما فيه الكفاية!

وسأل «تامر» و«عماد» حين يتقدمان إلى سيارة الشرطة سائلين «ياسر» الضابط عن مصيرهما. فقال: سوف نسلمهما إلى المفتش «عماد» لنحقق معهما. فأنتم من أصدقاء الشرطة الأذكياء. ولا تنسوا أنكم مطلوبون للإدلاء بشهادتكم..

قبل أن تسير العربة بعيدًا عنهم أخرج صديقنا الشيخ رأسه وقال للمعمرين: من فضلكم تذكروا أنكم عرفتم بي منذ المرة الأولى..

ضحك في سعادة وأشار له بيديه مودعًا

عندما عاد العجوز «حمدان» إلى البيت، ذكر لهم أنه أرسل لهم الشريط عندما قرأت له «كلمة» «عوض»، ابتسم المعمرون وقال لهم: أعتقد أنكم ستنالون مكافأة ضخمة، فهذه هي المرة الأولى التي نقبض فيها الشرطة على هذا اللص الخطير، وهو في حالة تلبس، ومعنى ذلك أنه سيقضي عمرًا طويلًا وراء القضبان

قال «هند»: أنت تعرف يا عمي أننا لا نريد مكافأة، ولكن لنا طلب واحد، نرجو أن تعمل على تحقيقه لنا

سأله بلهفة: وما هو يا عزيزي؟ ... تحت أمرك!!

قال: أن تعيد المجوهرات المسروقة إلى صاحبه «عبده»، أما الدولارات فلأستاذ «حسن» فردوها إليه بمعرفتكم!

فكر قليلًا وقال ضاحكًا: سوف أنفذها لكم على مسؤوليتي الخاصة!

وشهد الصباح التالي موكبا من ثلاثة مغامرين من الشباب، يحملون باقة من الزهور الجميلة، ويحمل الفتى الصغير صندوقاً ثميناً، ويعبرون صالة المستشفى إلى حجرة أنيقة. وعندما أطلوا داخلها، وجدوا السيدة «عايدة» تجلس في فراشها وفي عينيها الكثير من الدموع..

ابتسمت فرحة، أخفت «هند» الصندوق وراء ظهرها، وتقدموا لها. نظرت إلى وجوههم وقالت: إني أرى في وجوهكم أخباراً طيبة!

قال حسن: صحيح.. لكننا سنخبرك بها جزءاً جزءاً، حتى لا تكون المفاجأة سبباً في نكسة تصيبك؟

قالت: اطمئنوا.. إنني بخير الآن!

قال «ياسر»: أولاً سوف نخبرك بطريقة السرقة. لقد كان يسكن في منزلك يا سيدتي، رجل خطير — لم يكن رجل أعمال على الإطلاق.. وإنما لص يستعمل التنويم المغناطيسي في جرائمه.. وهذا ما حدث عندما قرع الجرس.. فقد أوقعك تحت تأثير التنويم المغناطيسي في الحال، وأمرك بإحضار كل مجوهراتك.. فأحضرتها له، ثم أغلقت الخزنة بنفسك، وعاد فطلب كل النقود التي في البيت، فأحضرت له مبلغ الدولارات التي أحضرها الأستاذ «حسن» عند عودته من السفر.. وأخذ كل شيء

واسرع إلى بيته وقد ادعى أنه سافر إلى ايطاليا وعاد في اليوم التالي، والحقيقة أنه قد ذهب إلى شقة أخرى استأجرها، أخفى فيها المجوهرات، حتى إذا شك البوليس فيه، وقرر التفتيش فإنه لن يجد شيئاً!

كانت « عايدة » تنظر إليهم في ذهول، وقالت: إنها قصة تشبه القصص الخيالية.

هند ولكنها حقيقة تماما، وعندما شعر أننا نشك فيه، خرج مرة أخرى في الفجر واستعاد المجوهرات. واستعد للهرب، وكان يمكن أن ينجح في ذلك، إلا أن طمعه دفعه إلى الاستيلاء على الخاتم أيضاً، فكرر فعلته، ونجح في الاستيلاء على الخاتم. فتأكدنا أنه ينوي الهرب في نفس اليوم، ونجحنا نحن أيضاً في التدخل في الوقت المناسب.. والقبض عليه قبل الهرب..

أخذت « عايدة » تدير نظراتها بينهم في غير تصديق، وقالت: هل أفهم من ذلك، أنه لم يهرب بالمجوهرات، وأنكم

ضحكوا جميعاً وقالوا: نعم، وإننا أحضرنا لك كل ممتلكاتك!

ووضعت « هند » الصندوق بين يديها. وهي تخشى أن تنهار من المفاجأة، ولكن « عايدة » نظرت إلى المجوهرات، ثم مدت

يديها تحتضن المغامرين.. وهي تضحك بفخر: لقد أصبحت أملك أغلى من المجوهرات.. أبنائي الثلاثة!

وفتح الباب، ودخل منه الأب «ممدوح» وهو يقول ضاحكاً: أربعة من فضلك!

وضحك الجميع، وأحاطوا بممدوح يسلمون عليه، وهمست «هند»: إنه أجمل مشهد في مغامرة كبيرة.. هذا المشهد الأخير

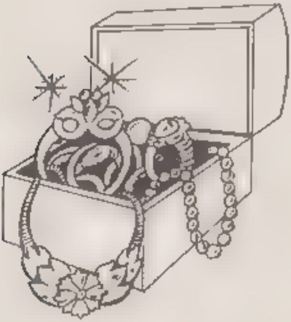

المغامرة القادمة :

سر الكنز المقدس

لأول مرة يسافر المغامرون الثلاثة « هند وجاسر وياسر » إلى الهند.. وهناك تصادفهم أحداث عجيبة وفريدة من نوعها..

ومن أجل كشف الغموض والأسرار التي تحيط بهم.. خاض المغامرون الثلاثة مغامرة رهيبة وتعرضت حياتهم للخطر..

ترى ماذا حدث؟! وما هو سر الكنز المقدس؟!

هذا ما ستعرفه من المغامرة القادمة العجيبة!

هذه المغامرة

تأليف: عفاف عبد الباري

سر الجريمة الكاملة

هل توجد جريمة كاملة؟!

يقول أساتذة وخبراء القانون: لا توجد جريمة كاملة. فدائما يقع المجرم ـــ مهما بلغ من ذكاء ـــ في خطأ. فينكشف أمره وتصل إليه يد العدالة..

ولكن في هذه المغامرة حدث المستحيل، وكانت الجريمة الكاملة..

ورغم ذلك استطاع المغامرون الثلاثة الوصول الى اللص فكيف حدث ذلك؟!

هذا ما ستقرأه في هذه المغامرة المثيرة العجيبة...

توزيع الأهرام
١,٧٥ جنيه

مغامرات
الجيل البوليسية
تصدر شهرياً

دار الجيل
للطبع والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

عرب كومكس
Arab Comics
M.Raafat

WWW.ArabComics...

Scan By: M.Raafat & Rabab